جامعة قاصدي مرباح ورقلة
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم علم الاجتماع و الديمغرافيا

مذكرة مكملة لإستكمال متطلبات شهادة الماستر أكاديمي
في ميدان: العلوم الإجتماعية
شعبة: علم الإجتماع و الأنثروبولوجيا
تخصص: علم الإجتماع التربوي

إعداد :
إنتصار فراجي

بعنوان

التغير الوظيفي للأسرة و علاقته بتنشئة الأبناء

(دراسة ميدانية لعينة من الأسر بحي النصر (الخفجي) ورقلة)

نوقشت و أجزت علنيا
بتاريخ 2016/05/24
أمام الجنة المكونة من الأساتذة:

الأستاذ/بن زياني محفوظ / أستاذ مساعد (أ) / جامعة قاصدي مرباح ورقلة / رئيسا
الدكتورة / عزيز سامية / أستاذ محاضر (ب) / جامعة قاصدي مرباح ورقلة / مشرفا و مقررا
الأستاذ / مازن سليمان الحوش / أستاذ مساعد (أ) جامعة قاصدي مرباح ورقلة / مناقشا

السنة الجامعية: 2015-2016.

جامعة قاصدي مرباح ورقلة
جامعة قاصدي مرباح ورقلة
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم علم الاجتماع و الديمغرافيا

مذكرة مكملة لإستكمال متطلبات شهادة الماستر أكاديمي

في ميدان: العلوم الإجتماعية

شعبة: علم الإجتماع و الأنثروبولوجيا

تخصص: علم الإجتماع التربوي

إعداد :

إنتصار فراجي

بعنوان

التغير الوظيفي للأسرة و علاقته بتنشئة الأبناء

(دراسة ميدانية لعينة من الأسر بحي النصر (الخفجي) ورقلة)

نوقشت و أجزت علنيا

بتاريخ 2016/05/24

أمام الجنة المكونة من الأساتذة

الأستاذ/بن زياني محفوظ / أستاذ مساعد (أ) / جامعة قاصدي مرباح ورقلة / رئيسا

الدكتورة / عزيز سامية / أستاذ محاضر (ب) / جامعة قاصدي مرباح ورقلة / مشرفا و مقررا

الأستاذ / مازن سليمان الحوش / أستاذ مساعد (أ) جامعة قاصدي مرباح ورقلة / مناقشا

السنة الجامعية: 2015-2016.

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر و تقدير

الحمد لله السميع العليم ذي العزة و الفضل العظيم و الصلاة و السلام على المصطفى الهادي الكريم

من باب "من لم يشكر الناس لم يشكر الله" نتوجه بالشكر

أولا و قبل كل شيئا بأسمى عبارات الشكر و الامتنان و التقدير إلى من يعجز لساني عن إيجاد العبارات المناسبة لشكره ، إلى من سدد خطاي و أنار طريقي ، إلى واهبي الحياة إلى ربي ،رب العزة جل جلاله على توفيقي لإتمام هذا العمل

و أتوجه بالشكر و التقدير و الإمتنان إلى كل من قدم لي يد العون و المساعدة المادية و المعنوية

و أتقدم بالشكر الجزيل للأستاذة المشرفة عزيز سامية صاحبة العقل و الفكر السليم و التي كانت يدا رحيمة ورءوفة علينا.

ونوجه شكرنا و تقديرنا و إحترامنا إلى كل أساتذة قسم علم الاجتماع و نختص بالذكر أساتذة علم اجتماع التربوي أولائك السادة العظماء الذين طالما أرشدونا و كانوا لنا قوة تدفعنا للنجاح.

و ختام شكرنا و تقديرنا إلى اللجنة التي ستناقش بحثنا هذا سائلين المولى عز وجل لنا ولهم التوفيق و السداد.

و شكرا

الإهداء:

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ﴾

صدق الله العظيم

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك و لا يطيب النهار إلا بطاعتك و لا تطيب اللحظات إلا بذكرك و لا تطيب الآخرة إلا بعفوك و لا تطيب الجنة إلا برؤيتك الله جل جلاله

إلى من بلغ الرسالة و أدى الأمانة و نصح الأمة إلى نبي الرحمة و نور العالمين

سيدنا محمد صلى الله عليه و سلم

إلى ملاكي في الحياة إلى معنى الحب و إلى معنى الحنان و التفاني إلى بسمة الحياة و سر الوجود إلى من كان دعائها سر نجاحي و حنانها بلسم جراحي إلى أغلى الحبايب أمي الحبيبة "سامية"

إلى من كلله الله بالهيبة و الوقار إلى من علمني العطاء بدون إنتظار، إلى الذي أحمل إسمه بكل إفتخار أرجو من الله أن يمد عمرك لترى ثمارا قد حان قطفها بعد طول إنتظار و ستبقى كلماتك نجوم أهتدي بها اليوم و في الغد والى الأبد والدي العزيز "محمد الهاشمي"

إلى جدتي العزيزة الطيبة التي تظل تدعوا لنا بالخير و النجاح أطال الله في عمرها

إلى من بها أكبر و عليها أعتمد إلى شمعة متقدمة تنير ظلمة حياتي إلى من بوجودها أكتسب قوة المحبة لا حدود لها إلى من عرفت معها معنى الحياة أختي العزيزة "إيمان و إلى زوجها و إبنهما محمد نذير حفظه الله"

إلى صاحب القلب الطيب و النوايا الصادقة من رافقني من الصغر و سرت الدرب معه خطوة بخطوة أخي "عادل و زوجته و بناته صوريا و صونيا"

إلى من أرى التفاؤل بعينه و السعادة في وجهه أخي الصغير "صابر" أتمنى لك النجاح في حياتك

إلى رفيق دربي في هذه الحياة بدونك لا شيء معك أكون أنا و بدونك أكون مثل أي شيء في نهاية مشواري أشكرك على مواقفك النبيلة، إلى من تطلعت لنجاحي بنظرات الأمل خطيبي "محمد بلال" و إلى عائلته الكريمة كل واحد باسمه (الولدين الكريمين أمنا و السعيد و الإخوة الأعزاء عبد الغني و ياسين و أبوبكر و مدينة و خليل و تنهنان و دون أن أنسى الخالة العزيزة الزهرة)

إلى الخالتين الكريمتين وخالي الودود وزوجته و أبنائهم

إلى من تحلو بالإخاء و تميزوا بالوفاء صديقاتي و زميلاتي

و السلام عليكم و رحمة الله و بركاته

و شكرا

إنتصار فواجي

فهرس المحتويات

شكر و تقدير	
الاهداء	
فهرس المحتويات	
قائمة الجداول	
قائمة الأشكال	
مقدمة	(أ)
الفصل الأول: الإطار النظري للدراسة	
تمهيد	05
1- تحديد الإشكالية	05
2- فرضيات الدراسة	08
3- أسباب اختيار الموضوع	08
4- أهداف و أهمية الدراسة	09
5- مفاهيم الدراسة	09
6- الدراسات السابقة	12
7- المدخل النظري للدراسة	20
خلاصة	23
الفصل الثاني: الإطار المنهجي للدراسة	

تمهيد	25
1- مجالات الدراسة	25
1-1- المجال المكاني	25
1-2- المجال الزماني	25
1-3- المجال البشري	25
2- مجتمع الدراسة و العينة	25
2-1- مجتمع البحث	25
2-2- العينة	25
3- المنهج المستخدم	26
4- أدوات جمع البيانات	26
5- الأساليب الإحصائية	27
خلاصة	28
الفصل الثالث: عرض و تحليل و تفسير النتائج	
تمهيد	30
1) عرض و تحليل البيانات	30
1-1- عرض و تحليل البيانات الشخصية	30
1-2- عرض و تحليل بيانات الفرضية الأولى	34
1-3- عرض و تحليل بيانات الفرضية الثانية	44
1-4 عرض و تحليل بيانات الفرضية الثالثة	49

2) عرض و تفسير نتائج الدراسة	53
2-1- عرض و تفسير نتائج البيانات الشخصية	53
2-2- عرض و تفسير نتائج بيانات الفرضية الأولى	54
2-3- عرض و تفسير نتائج بيانات الفرضية الثانية	57
2-4- عرض و تفسير نتائج بيانات الفرضية الثالثة	58
3) النتيجة العامة للدراسة	59
خاتمة	61
المراجع	63
الملاحق	65

فهرس الجداول

رقم الجدول	العنوان	رقم الصفحة
1	يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير السن	30
2	يبين توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للزوجين	31
3	يبين توزيع أفراد العينة حسب مهنة الزوجين	32
4	يبين توزيع أفراد العينة حسب عدد الأطفال	33
5	يبين توزيع أفراد العينة حسب الموطن الأصلي للزوجين	34
6	يبين توزيع أفراد العينة حسب المسكن الحالي للزوجين	35
7	يبين توزيع أفراد العينة حسب سكن احد الأقارب مع الأسرة	35
1-7	يبين توزيع أفراد العينة حسب الدور الذي يقوم به الأقارب الذين يسكنون معهم	36
8	يبين توزيع أفراد العينة حسب تلقى الزوجة لمساعدة من طرف احد الأقارب	37
9	يبين توزيع أفراد العينة حسب استعانة الزوجة بعاملة تنظيف لقضاء شؤون المنزل	38
10	يبين توزيع أفراد العينة حسب وضع الأبناء في روضة الأطفال	38
11	يبين توزيع أفراد العينة حسب تنظيم الأسرة لزيارات عائلية	39
12	يبين توزيع أفراد العينة حسب أوقات الزيارات التي تنظمها	39
13	يبين توزيع أفراد العينة حسب مساهمة الأسرة في تعليم أبنائها مساعدة الفقراء و المساكين	40
14	يبين توزيع أفراد العينة حسب اعتماد الأسرة على أسلوب المناقشة و الحوار مع الأبناء	41
15	يبين توزيع أفراد العينة حسب كيفية غرس الآباء قيم المجتمع في أبنائهم	41
16	يبين توزيع أفراد العينة حسب مناقشة الأسرة لمشكلاتها أمام الأبناء	42

17	يبين توزيع أفراد العينة حسب تعامل الأسرة مع المشكلات التي تواجهها	43
18	يبين توزيع أفراد العينة حسب الوسائل الإعلامية الأكثر استعمالا داخل الأسرة	44
19	يبين توزيع أفراد العينة حسب الوسائل المعتمدة من طرف الآباء في نقل المعارف المختلفة لأبنائهم	45
20	يبين تصرف الآباء مع أبنائهم إذا تعلموا خبرة جديدة تتنافى مع عادات و تقاليد العائلة	46
21	يبين توزيع أفراد العينة حسب اطلاع الآباء على ما يكتسبه أبنائهم من معارف و خبرات جديدة قد تأثر عليهم سلبا	46
22	يبين توزيع أفراد العينة حسب تقليد الوالدين لآبائهم و أجدادهم في تربية الأبناء	47
23	يبين توزيع أفراد العينة حسب محاولة الأسرة لتغيير أساليب التنشئة التقليدية	47
24	يبين توزيع أفراد العينة حسب توجيه الأبناء نحو اتجاه الالتزام بتعاليم الدين	48
25	يبين توزيع أفراد العينة حسب تعليم أبنائهم لغات أجنبية مختلفة	48
26	يبين توزيع أفراد العينة حسب اختيار الآباء أساليب تنشئة معينة	49
27	يبين توزيع أفراد العينة حسب تعامل الوالدين مع أبنائهم إذا تصرفوا بتصرف ايجابي	50
28	يبين توزيع أفراد العينة حسب تعامل الوالدين مع أبنائهم إذا تصرفوا بتصرف سلبي	50
29	يبين توزيع أفراد العينة حسب محاولة الأسرة تلبية جميع متطلبات و حاجيات أبنائها	51
30	يبين توزيع أفراد العينة حسب توفير الأسرة الوسائل الترفيهية اللازمة لأبنائها	51
31	يبين توزيع أفراد العينة حسب إعطاء الأسرة الفرصة لأبنائها لتعلم تحمل المسؤولية	52
32	يبين توزيع أفراد العينة حسب مساعدة الآباء لأبنائهم في ممارسة هواياتهم	52
33	يبين توزيع أفراد العينة حسب أراء الآباء حول استخدام أبنائهم للوسائل التكنولوجية الحديثة	53

فهرس الأشكال

الرقم	العنوان	رقم الصفحة
1	شكل يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير السن	30
2	شكل يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للزوجين	31
3	شكل يوضح توزيع أفراد العينة حسب مهنة الزوجين	32
4	شكل يوضح توزيع أفراد العينة حسب الموطن الأصلي للزوجين	34
5	شكل يوضح توزيع أفراد العينة حسب سكن احد الأقارب مع الأسرة	35
6	شكل يوضح توزيع أفراد العينة حسب الوسائل الإعلامية الأكثر استعمالا داخل الأسرة	44

مقدمة

مقدمة

للأسرة أهمية كبيرة تتجلى في كونها المؤسسة الوحيدة التي يقوم من خلالها الحفاظ على النوع الإنساني ما يحفظ بقاء المجتمع و إستمراره فصلا عن كونها المؤسسة الاجتماعية الوحيدة التي يتلقى فيها الفرد منذ ولادته الرعاية و العناية الخاصة التي لا يحظى بها في مؤسسة أخرى فمواقف التفاعل الاجتماعي بين أفراد الأسرة مستمرة و تسمح بتعلم القيم و العادات و التقاليد و المعايير و الإتجاهات ، و تعتبر أهم مؤسسة في القيام بعملية التنشئة الإجتماعية كما أنها تقوم بتلبية مجموعة واسعة من حاجات الفرد الأساسية التي تحافظ على بقائه و بقاء المجتمع .

و الوظيفة الرئيسية للأسرة هي تكوين أفراد صالحين في المجتمع، ويكون ذلك بعدة طرق كالإهتمام الصحي والنفسي بالأبناء منذ الصغر، وتوفير التعليم الرئيسي لهم وتزويدهم بكافة ما يحتاجونه من متطلبات مادية أو معنوية، وأهمها العطف والحب والحنان، فإن وجد الأبناء هذه المزايا في الأسرة فقد قطعوا نصف الشوط للوصول إلى بر الإفادة والعطاء الإسهام في التنمية. أيضاً يتوجب على الوالدين وهما من يتوليان مهمة الحفاظ على الأبناء، يتوجب عليهما الإهتمام بمميزات كل إبن من الأبناء ومحاولة تنميتها، ومعرفة نقاط الضعف ومحاولة مساعدتهم على التغلب عليها، حتى لا تبقى عائقاً في وجه الأبناء في المستقبل، إضافتا إلى معرفة الهوايات والاهتمامات والعمل على تطويرها فقد تكون هي مفتاح سعادتهم ، ومن وظائفها كذلك توطيد العلاقات بين أفراد المجتمع، مما يؤدي إلى زيادة قيم التكافل الإجتماعي والأمن المجتمعي ومحاربة الفقر، كما أن من وظائفها كذلك التوحيد وبث الأخلاق الرفيعة بين أفراد المجتمع الواحد وإعلاء قيمة العلم والثقافة.

والتغيرات الوظيفية التي تحدث للأسرة من أهم المواضيع التي لاقت اهتماما كبيرا من طرف الباحثين و العلماء في علم الاجتماع باعتبار أن الأدوار التي يقوم بها أفراد الأسرة تطرأ عليها تحولات مستمرة للتكيف مع متطلبات الحياة الإجتماعية الجديدة و المتغيرة.

من هنا حاولنا تسليط الضوء في دراستنا على هذه التغيرات الوظيفية في الأسرة الجزائرية و تأثيرها على التنشئة الأسرية، لتحقيق أهداف هذا البحث تم تقسيمه إلى ثلاث فصول و هي كالتالي:

مقدمة

الفصـــل الأول: تحت عنوان: الإطار النظري للدراسة، تطرقنا فيه إلى الإشكالية و فرضيات الدراسة و أهدافها و أهميتها و المفاهيم و الدراسات السابقة و المدخل النظري للدراسة.

الفصـــل الثاني: تحت عنوان الإطار المنهجي للدراسة، تم التطرق فيه إلى مجالات الدراسة و مجتمع البحث و أدوات جمع البيانات و الأساليب الإحصائية.

الفصـــل الثالـث: تحـت عنـوان: *عـرض و تحليـل و تفسـير النتـائج*، الـذي تطرقنـا فيـه إلى عـرض و تحليـل و تفسـير البيانات:(الفرضية الأولى و الثانية و الثالثة) ثم عرض و تحليل نتائج (الفرضية الأولى و الثانية و الثالثة)، ونتائج العامة للدراسة.

الفصل الأول: الإطار النظري للدراسة

تمهيد

1) تحديد الإشكالية
2) فرضيات الدراسة
3) أسباب اختيار الموضوع
4) أهداف و أهمية الدراسة
5) مفاهيم الدراسة
6) الدراسات السابقة
7) المدخل النظري للدراسة

خلاصة

تمهيد:

يعد الإطار النظري للدراسة الأساس الذي يبنى عليه الموضوع المراد بحثه ، فهو يساعد الباحث على التعمق في الأجزاء التي يصعب الوصول إليها ، و يساعده في الوصول إلى نتائج دقيقة و واضحة ، هذا ما سنتطرق له في هذا الفصل من خلال الإشكالية و أسباب إختيار الموضوع ، ثم الأهمية و الأهداف ، فتحديد المفاهيم التي تناولت متغيرات الدراسة ، إضافتا إلى الدراسات السابقة إلى جانب المدخل النظري (المقاربة السوسيولوجية التي اعتمدنها في بحثنا)

1) تحديد الإشكالية

يعد التغير الإجتماعي من أهم المواضيع التي لاقت اهتماما كبيرا من طرف العلماء و الباحثين في علم الإجتماع فهو يعبر عن كل تغير أو تحول يطرأ على البناء الاجتماعي أو العلاقات أو الوظائف الإجتماعية أو في القيم و المعايير الإجتماعية ، وكل هذه التغيرات و التحولات التي تطرأ على المجتمع جاءت من أجل التكيف مع متطلبات الحياة الإجتماعية الجديدة المتغيرة ، و هذا التكيف يتم من خلال المؤسسات الإجتماعية الموجودة في المجتمع ، و هذه المؤسسات تختلف حسب الأهمية والوظيفة التي تقوم بها ، و هذا لا ينفي أنها تعمل مع بعضها البعض كوحدات أو كأنساق من النظام المتكامل في المجتمع ، لكل مؤسسة دور وظيفي معين تقوم به وفق معايير محددة يضعها المجتمع لتحقيق أهداف معينة للمحافظة على بقائه و إستمراره ونشر ثقافته .

تعد الأسرة أول مؤسسة إجتماعية لها أهمية بالغة في المجتمع ، حيث يعتبرها البعض أنها قاعدة لكل مؤسسات المجتمع لأنها تعد من أكثر المؤسسات إرتباطا بالإنسان منذ الصغر ،و تعتبر الأسرة الخلية الأساسية في المجتمع لأنها أول وحدة تساهم في بنائه و المحافظة عليه و تطويره ، وهي وسيط بين المجتمع و الفرد حيث تقوم بنقل التراث و الثقافة للأجيال ، إضافة إلى ذلك لها مجموعة من الأدوار و الوظائف المختلفة تعتمد عليها من أجل إشباع حاجات الفرد و تلبية رغباته خاصة في مراحل حياته الأولى لما يحتاجه من رعاية وعناية خاصة ، لأنها تعد" الهيئة الأولى التي تستقبل الطفل منذ ولادته ، و تكسبه العادات و التقاليد و السلوكات المتوافقة مع البيئة التي ولد فيها عن طريق ما يسمى بالتنشئة الاجتماعية "[1] و الوظائف التي تقوم بها الأسرة قد خضعت إلى مجموعة من التغيرات أدى ذلك إلى ظهور نمط أسري جديد و أدى كذلك إلى تباين في الأدوار خاصة في الأسر النووية ، "

[1] أحمد محمد أحمد و آخرون ، **التربية الأسرية و مؤسسات التنشئة الاجتماعية** ، ط 1 دار الصفاء للنشر ، عمان ، 2013، ص 30

كما يعتقد بارسونز انه في الجماعات الصغيرة ميل لظهور تباين في الأدوار فهناك أفراد يختصون بالأدوار الرئاسية و آخرون يختصون بأدوار الثانوية التابعة "[1]، من العوامل التي أدت إلى التغير الوظيفي للأسرة هي الثورة الصناعية و التحضر و إنتشار إستخدام التكنولوجيا و خروج المرأة للعمل و التعليم و وجود نمط الأسر النووية مع الأسر الممتدة التي كانت تعتمد أساسا على دور المرأة داخل المنزل لأنها هي الأساس الذي تبنى عليه الأسرة و خروجها إلى العمل قد يؤدى إلى تداخل في أدوارها و تعددها لأنها أصبحت تقضى معظم وقتها خارج البيت مما قد يؤدى في بعض الأحيان إلى تعذرها عن القيام ببعض الوظائف التي تساهم في التنشئة الاجتماعية للأبناء و ربما تخليها عن البعض الآخر و تركها لمؤسسات إجتماعية أخرى و قد يؤثر ذلك على علاقتها الأسرية مع أبنائها و مع زوجها،"[2] فهي تقوم بدورها كزوجة و أم من خلال العلاقات الإجتماعية و دورها إتجاه زوجها و ما تقوم به من حقوق وواجبات و دورها إتجاه أبنائها (أي قيامها بالتنشئة الاجتماعية) و كذلك دورها إتجاه المجتمع ".

و من بين هذه الوظائف الأسرية المتغيرة التي لها أهمية كبيرة هي : الوظيفة البيولوجية التي تنحصر في الإنجاب و حفظ النوع الإنساني وتحديد أو تنظيم النسل ، و الوظيفة الإقتصادية التي تعتمد الأسرة فيها على توفير الدعم المادي لتضمن الإستقرار لأفرادها و ذلك يأتي من خلال التخطيط المسبق للدخل والإنفاق على الحاجيات الضرورية, لتأمين مستقبلها ،و الوظيفة الإجتماعية تتم من خلال تعليم الأبناء كيفية التكيف مع أفراد المجتمع عن طريق التفاعل الإجتماعي و تعليمهم كيفية تكوين العلاقات الإجتماعية داخل الأسرة و خارجها من أشكال التفاعل مع أفراد الأسرة و مع أفراد المجتمع و على الأسرة أن تحاول تكييف هذا التفاعل وضبطه حسب القيم و المعايير الإجتماعية لكي يسمح لهم بالتفاعل مع الآخرين في المجتمع لأن العلاقة الإجتماعية التي تبنى بين الفرد والأسرة والمجتمع يجب أن يكون فيها كثير من الاعتماد المتبادل بين جميع الأطراف ، أما الوظيفة التربوية فهي تتمثل في " تربية الأبناء و غرس مفاهيم حب الوطن والإنتماء وترسيخ معاني الوطنية في أفئدة الأبناء بالتضحية والدفاع عنه , ومنها أيضا التخطيط الجيد أثناء الإجازات والعطل الصيفية للإستفادة من أوقاتها فيما يعود بالنفع على الفرد والأسرة والمجتمع من خلال توجيه طاقاتهم إلى البرامج العلمية النافعة،والدورات التدريبية المفيدة،و ممارسة الرياضة البدنية , ومنها إبعادهم عن المواد الإعلامية المضرة ، وتقديم البديل النافع لهم من الوسائل المسموعة أو المرئية،أو المكتوبة , ومنها إبعادهم عن

[1] أيان كريب ، **النظرية الاجتماعية من بارسونز إلى هابرماس** ، ترجمة محمد حسين غلوم ، عالم المعرفة ، الكويت ، 1999، ص 66.

[2] أمل عباس محمد احمد، " **تغير بنية و وظائف الأسرة السودانية** " مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، جامعة الخرطوم السودان، سنة 2003 م، ص 150

رفاق السوء" [1] وغيرها من الوظائف التربوية التي تحمل معني التربية و الأخلاق، وكذلك نجد الوظيفة الثقافية للأسرة التي تعنى بنقل التراث الثقافي للأبناء و تنشئتهم حسب قيم و معايير و ثقافة المجتمع .

و التنشئة الإجتماعية هي العملية التي يكتسب الفرد بواسطتها الخصائص الأساسية لمجتمعه ، و من خصائصها أنها تعتمد أساسا على التفاعل داخل الأسرة حيث يكتسب الفرد بواسطتها مجموعة من المهارات و القيم و الأخلاق التي تمكنه من الإندماج داخل المجتمع ، و تتميز كذلك بالإستمرارية و الدينامية لأنها من عمليات النمو المتواصلة للفرد في إشباع حاجاته،.و التنشئة الاجتماعية كما يراها عالم الانثروبولوجيا الأمريكي هيروسكوفيتس (هي مجموعة التكيفات التي يقوم بها الفرد تجاه زملائه من أفراد جماعته ابتدءا من الأسرة حتى يشمل سائر التجمعات الأخرى و حتى يصبح ذا وظيفة كاملة في المجتمع) [2]، و الأسرة هي أول مؤسسة تقوم بهذه التنشئة .

و الأسرة الجزائرية هي الأخرى تعرضت إلى مثل هذه التغيرات الوظيفية حيث أثرت عليها بشكل كبير فمن ناحية الوظائف تغيرت معظم وظائفها الإجتماعية و الثقافية و التعليمية و الصحية ، و التربوية ..الخ ، ومن ناحية البناءات إنتشرت الأسر النووية بشكل كبير ، وقد يؤثر هذا على تغير العلاقات داخل الأسرة و خارجها و في ظهور خبرات جديدة يكتسبها الأبناء من الوسائل التكنولوجية قد تتنافى مع عادات و تقاليد المجتمع ، التي قد تؤثر على التنشئة الأسرية ، هذا ما أدى بنا إلى إجراء هذه الدراسة و ذلك لمعرفة العلاقة القائمة بين التغيرات الوظيفية للأسرة و تنشئة الأبناء و معرفة إذا كان لهذا التغيير تأثير على تربية و تنشئة الآباء أم لا و من هنا نطرح **التساؤل الرئيسي التالي** :

هل تؤثر التغيرات الوظيفية للأسرة الجزائرية على تنشئة أبنائها ؟

[1] ناتاشا عيسى ، **تعريف الأسرة و وظائفها** ، http://mawdoo3.com ، 2019/04/07 ، 13:05

[2] احمد محمد احمد و آخرون ، المرجع السابق ، ص 30

2) الفرضيات

الفرضية العامة: تؤثر التغيرات الوظيفية للأسرة الجزائرية على تنشئة أبنائها.

الفرضية الأولى: يؤثر تغير الوظيفة الاجتماعية للوالدين على تنشئة الأبناء .

وتندرج تحتها المؤشرات التالية:

- ❖ التغير في العلاقات الإجتماعية يؤثر على تنشئة الأبناء .
- ❖ إختيار أسلوب المناقشة و الحوار بين أفراد الأسرة يؤثر على تنشئة الأبناء .
- ❖ خروج المرأة للعمل يؤثر على تنشئة الأبناء.

الفرضية الثانية: يؤثر تغير الوظيفة الثقافية للوالدين على تنشئة الأبناء.

وتندرج تحتها المؤشرات التالية:

- ❖ تغير و تعدد في أساليب نقل المعرفة يؤثر على تنشئة الأبناء .
- ❖ ظهور خبرات جديدة قد تتنافى مع عادت و تقاليد المجتمع تؤثر على تنشئة الأبناء .

الفرضية الثالثة : يؤثر تغير الوظيفة التربوية للوالدين على تنشئة الأبناء.

وتندرج تحتها المؤشرات التالية:

- ❖ إختيار الأساليب الصحيحة للتنشئة يؤثر على تنشئة الأبناء .
- ❖ عدم تلبية جميع حاجيات الأبناء يؤثر على تنشئة الأبناء .

3) أسباب اختيار الموضوع :

- ➢ الكشف عن حقائق هذه الظاهرة و تقديم تصور علمي لها.
- ➢ لأهمية هذه الدراسة من الناحية العلمية و العملية .

- إعتبار هذه الدراسة مجال لفتح آفاق للدراسات الأخرى.
- الاهتمام بهذا الموضوع و الميل الشخصي له .

4) أهداف و أهمية الدراسة

4-1 أهداف الدراسة :

- ✓ التعرف على التغيرات التي حدثت في الأسرة الجزائرية و ما لها من تأثير على التنشئة الأسرية.
- ✓ معرفة كيف تؤثر التغيرات الوظيفية للأسرة الجزائرية على التنشئة الأسرية .
- ✓ إعطاء تصور عن دور الآباء الجزائريين في عملية التنشئة في ظل التغير الاجتماعي .
- ✓ الوصول إلى حلول منطقية من شأنها القضاء على بعض مشاكل الأسرة الجزائرية .

4-2 أهمية الدراسة :

لموضوع التغير الوظيفي للأسرة أهمية كبيرة و بالغة في تنشئة الأبناء ، لهذا جاءت هذه الدراسة لتحاول تقديم زاد معرفي حول واقع الأسرة الجزائرية في ظل التغير الإجتماعي و محاولة الكشف عن أهم التغيرات التي طرأت على هذه الأسرة و معرفة ما إذا كان الآباء قادرون على أداء الأدوار التي كانوا يقومون بها في الماضي خاصة فيما يخص القيام بالتنشئة الاجتماعية .

5) مفاهيم الدراسة :

التغير لغة: تغيَّرَ يتغيَّر، تغيُّرًا، فهو مُتغيِّر تغيَّر الوضعُ مُطاوع غيَّرَ: أصبح على غير ما كان عليه، تبدَّل، تحوَّل.[1]

التغير إصطلاحا:

يقصد" بالتغير "تلك الخاصية الأساسية التي تتميز بها الحياة، وتشير هذه الخاصية إلى الحركة التلقائية المستمر، والتغير سنة كونية وسبيل للبقاء والتوازن والإستقرار." وتعتبر الحياة الاجتماعية أكثر المجلات عرضة للتغير والتحول من حال إلى حال .وعن طريق

[1] معجم المعاني الجامع – معجم عربي عربي، www.**alma**any.com/ar/dict/ar-ar .

التغيرات التي تحدث في المجتمع تواجه الجماعات متطلبات أفرادها وحاجاتهم المتجددة .والمتتبع لديناميات التفاعل الإجتماعي يستطيع أن يكتشف ما طرأ من تغير كمي وكيفي في نمط التفاعل وفي المعايير الإجتماعية والقيم الأخلاقية...الخ.[1]

التغير الإجتماعي:

يعد من السمات التي لازمت الإنسانية منذ فجر نشأتها حتى عصرنا الحاضر ، لدرجة أصبح التغير إحدى السنن المسلم بها ، بل والملازمة لبقاء الجنس البشري ، و الدالة على تفاعل أنماط الحياة على إختلاف أشكالها لتحقق لدينا بإستمرار أنماط و قيم إجتماعية جديدة يشعر في ظلها الأفراد أن حياتهم متجددة .[2]

التعريف الإجرائي للتغير الإجتماعي :

هو كل تحول و تجديد يطرأ على النظام الإجتماعي ككل من ناحية بنيته و من ناحية وظيفته خلال مدة زمنية معينة .

التعريف الإجرائي للوظيفة (الدور) :

هي الدور الذي يؤديه الجزء من أجل بقاء الكل . أي هو الدور الذي يقوم به أفراد الأسرة من أجل الحفاظ على النسق الاجتماعي ككل.

التعريف الإجرائي للتغير الوظيفي :

هو التغير و التحول الذي يحدث في أدوار و الوظائف التي تقوم بها الأسرة " أي هو التحول الذي يحدث في الأدوار التي يقوم بها الآباء من اجل الأبناء في ظل التغير الإجتماعي".

الأسرة: هي مؤسسة إجتماعية هامة أقامها الإنسان لإستمرار حياته في جماعة و تنظيمها، بل أنها قاعدة لكل هذه المؤسسات بحيث لا يكون لهذه المؤسسات إستمرار إلا بإستمرار الأسرة.

[1] عيسى ين حدوش ، **روضة الأطفال و علاقتها بالتغيرات الوظيفية في الأسرة الجزائرية** ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع العائلي ، جامعة الحاج لخضر ، باتنة ، الجزائر ، 2007 / 2008 ، ص 18.

[2] فاديه عمر الجولاني ، **التغير الاجتماعي مدخل النظرية الوظيفية لتحليل التغير** ، دار الإصلاح للطباعة و النشر ، المملكة العربية السعودية ، 1984، ص 9/8.

و الأسرة هي الوسط الذي يحقق للفرد إشباعه الطبيعي و الإجتماعي بصورة شرعية يقرها المجتمع و ذلك لتحقيق غاية الوجود الاجتماعي و إشباع لعواطف النظم التي تتكون منها الأسرة من نظام الأبوة و الأمومة و الأخوة [1].

- عرفها اوجيست كونت " أنها الخلية الأولى في جسم المجتمع ، و النقطة الأولى التي يبدأ منها التطور و الوسط الطبيعي و الاجتماعي الذي يترعرع فيه الفرد" .[2]
- عرفها برتراند Bertrand بأنها " جماعة إجتماعية مكونة من أفراد ارتبطوا ببعضهم البعض برباط الزواج أو الدم أو التبني و هم غالبا يشتركون في عادات عامة و يتفاعلون مع بعضهم البعض وفقا للأدوار الإجتماعية المحددة[3].

التعريف الإجرائي للأسرة :

هي عبارة عن الوحدة الأساسية في المجتمع تتكون من مجموعة من الأفراد (الزوج ، الزوجة ، الأبناء) يجمعهم سكن واحد ، وتربطهم روابط و علاقات متماسكة و موحدة وفق معاير و قيم و عادات المجتمع ، حيث يكون لكل فرد من أفرادها دور معين يقوم به و يتفاعل من خلاله مع بقية الأفراد مثل قيام الأب و الأم بعملية التنشئة الإجتماعية مع أبنائهم عن طريق التفاعل لإكسابهم مجموعة من القيم و العلاقات للحفاظ على بقاء المجتمع.

التنشئة الاجتماعية:

لغويا : كلمة تنشئة من الفعل نشأ بمعنى شب. [4]

تعرف على أنها " عملية تطبيع اجتماعي و اندماج ."

و يقصد بها : " عملية تعلم تهدف إلى إعداد الطفل الصبي اليافع الراشد للإندماج في أنساق البناء الإجتماعي و التوافق مع المعايير الإجتماعية و القيم السائدة و لغة الإتصال و الإتجاهات الخاصة بالأسرة التي ولد فيها ، و بالجماعات التي ينظم إليها ."[5]

---

[1] احمد محمد احمد و آخرون، مرجع سابق ، ص 28.

[2] حسين عبد الحميد رشوان ، **الأسرة و المجتمع دراسة في علم اجتماع الأسرة** ، د.ط، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2003، ص25.

[3] محمد عبد الفتاح محمد، **الظواهر و مشكلات الأسرة و الطفولة المعاصرة من منظور الخدمة الاجتماعية**، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 2009، ص 21.

[4] العربي بن داود ، مريم بن زادري ، الملتقى الوطني الثاني حول : **الاتصال الأسري و جودة الحياة في الأسرة** ، قسنطينة ، 09/ 10 افريل 2013 ، ص 07.

[5] العادلي فاروق ، **التنشئة الاجتماعية الأسرية للطفل القطري** ، مجلة حوليات ،كلية الإنسانيات و العلوم الاجتماعية ، المجلد،12 ،العدد 7، قطر ، 1984 ، ص 13.

يرى "محمد الهادي عفيفي " أن التنشئة الإجتماعية هي التربية حيث يختلف الإنسان عن سائر الكائنات الحية الأخرى في أنه لا يملك عند مولده قدرة فطرية و قدرة طبيعية خاصة بالكفاية و الضبط الإجتماعيين ، إذ لابد له من الاعتماد على الآخرين عددا من السنين أثناء نموه ليكتسب بفضل رعاية الكبار له من الوسائل الإجتماعية و النضج الجسماني و الثقافي ما يعينه على رعاية نفسه و التفاعل مع غيره من الناس و بفضل هذه الرعاية الوالدية يحقق كل طفل الكفاية و القدرة اللازمين لوجوده و بقائه الإجتماعي ،[1]

- **و يعرفا تالكوت بارسونز** : " بأنها عبارة عن عملية تعليم تعتمد على تلقين و محاكاة و التوحد مع الأنماط العقلية و العاطفية و الأخلاقية عند الطفل و الراشد و هي العملية التي تهدف لإدماج عناصر الثقافة في نسق الشخصية و هي عملية مستمرة لا نهاية لها ."[2]

التعريف الإجرائي للتنشئة الإجتماعية :

هي عملية يتم من خلالها تزويد الأبناء بمجموعة من المعايير و القيم و الاتجاهات ليكتسبوا سلوك معين يسهل عليهم الاندماج داخل المجتمع، أي هي الأساليب التي يعتمد عليها الآباء في تنشئة أبنائهم لجعلهم أفراد صالحين في المجتمع ليستطيعوا التكيف معه و تحقيق أهدافه وفق معايير محددة .

6) الدراسات السابقة :

هي تلك البحوث و الدراسات التي قام بإجرائها باحثون آخرون في نفس الموضوع أو الموضوعات المشابهة ، و هي الدراسات التي تمت تحت إشراف جامعي أو مركز أو مخبر أو هيئة بحث ذات طابع أكاديمي بموجبها يتحصل صاحب الدراسة على إجازة أو شهادة أو ترقية علمية، و هذا بعد تقيمها ومناقشتها أمام لجنة متخصصة .[3]

---

[1] عيسى بن حدوش ، **روضة الأطفال و علاقتها بالتغيرات الوظيفية في الأسرة الجزائرية** ، مرجع سبق ذكره ،ص 71 .

[2] فرج محمد ، **البناء الاجتماعي و الشخصية** ، الهيئة العامة للكتاب ، الإسكندرية ، مصر ، 1980 ، ص 60 .

[3] نصر الدين جابر، **الدراسات السابقة – مقاربة منهجية –** ، مخبر الدراسات النفسية الاجتماعية ،كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، جامعة محمد خيصر بسكرة ، الجزائر،ص5.

الدراسة الأولى:دراسة أجراها الباحث "**بن حدوش عيسى**" تحت عنوان " **روضة الأطفال و علاقتها بالتغيرات الوظيفية قي الأسرة الجزائرية** " مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الإجتماع العائلي خلال الموسم الجامعي 2007/ 2008 في جامعة الحاج لخضر باتنة[1].

إشكالية الدراسة:

ركز الباحث في هذه الدراسة على فقدان وظيفة الأسر في التنشئة الاجتماعية للطفل و الآثار المترتبة عن الوظائف الأخرى التي يتلقاها من روضة الأطفال و هل تتوافق مع قيم و أهداف و اتجاهات الأسرة أم لا.

وبناءا على هذه المشكلة وضع الباحث التساؤلات الرئيسة التالية:

1. ما طبيعة العلاقات التفاعلية التي تجمع الروضة بالأسرة .
2. كيف ينعكس أداء الروضة على وظائف النسق الأسري .
3. ما مدى مساهمة الروضة في التغيرات الوظيفية للأسرة الجزائرية .

أما التساؤلات الفرعية فكانت كالتالي:

1. هل بإمكان الروضة القيام بعملية التنشئة الإجتماعية بدلا عن الأسرة .
2. ما مدى مساهمة الروضة في تغيير الوظيفة الإنجابية للأسرة .
3. كيف تساهم الروضة في تغيير الجانب الإقتصادي للأسرة .
4. ما هي التغيرات التي تحدثها الروضة على مستوى شبكة العلاقات الأسرية .

فرضيات الدراسة :

الفرضية العامة : أدى ظهور روضة الأطفال في المجتمع الجزائري إلى حدوث تغيرات وظيفية في الأسرة من حيث الوظيفة الإنجابية ، و التنشئة الإجتماعية ، و الوظيفة الإقتصادية ، و العلاقات الأسرية .

[1] عيسى بن حدوش ، **روضة الأطفال و علاقتها بالتغيرات الوظيفية في الأسرة الجزائرية** ، مرجع سبق ذكره .

الفرضيات الفرعية:

1) تلجا الأسرة التي تتعامل مع روضة الأطفال إلى تخفيض الإنجاب باستخدام و سائل تنظيم النسل .
2) تعتمد الأسر التي تعتمد على روضة الأطفال بشكل كبير في تنشئة أطفالها على هذه الروضة ، وخاصة التي يكون فيها مستوى التعليمي للوالدين مرتفع و ينحدرون من أصول حضرية .
3) يرتفع نوعا ما المستوى الإقتصادي للأسرة التي تتعامل مع روضة الأطفال و تسعى إلى تحسينه من خلال التقليل من الإنجاب و السعي إلى زيادة دخل الأسرة و التحكم في النفقات .
4) تتميز العلاقات الأسرية بالنسبة للأسر التي تتعامل مع روضة الأطفال بالمساواة والديمقراطية و المشاركة في إتخاذ القرارات داخل الأسرة ، و بالعزلة عن الأقارب خارجها .

منهج الدراسة :إعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي لما تتطلبه هذه الظاهرة من وصف دقيق في طبيعة العلاقة القائمة بين روضة الأطفال و التغيرات الوظيفية في الأسر .

عينة الدراسة : إعتمد الباحث في دراسته على العينة العشوائية البسيطة و المتكونة من مجموعة من الأسر التي تتعامل مع روضة الأطفال .

أدوات جمع البيانات : لقد إعتمدت هذه الدراسة على ثلاث أدوات مستقلة لمعرفة العلاقة بين روضة الأطفال و التغيرات الوظيفية في الأسرة و كانت و كالتالي : الإستمارة ، الملاحظة ، المقابلة

نتائج الدراسة :توصل الباحث من خلال هذه الدراسة إلى أن ظهور روضة الأطفال في المجتمع الجزائري أدى إلى حدوث تغيرات وظيفية في الأسرة من حيث الوظيفة الإنجابية و التنشئة الأسرية الاقتصادية و العلاقات الأسرية .

أوجه التشابه و الاختلاف:

- لقد تبين لنا أن هذه الدراسة تتشابه مع دراستنا في متغير واحد و هو التغيرات الوظيفية للأسرة و هذا ما يدعم موضوعنا أكثر.

- أما من ناحية الهدف فهي تختلف مع دراستنا حيث جاءت هذه الدراسة لمعرفة كيف تؤثر روضة الأطفال في وظائف الأسرة في المواقف المتعلقة بالإنجاب و التنشئة و الإقتصاد و العلاقات الأسرية .
- أما من ناحية المنهج المتبع لهذه الدراسة فلقد كان نفس المنهج المتبع و هو "المنهج الوصفي" لما تحتاجه هاتين الدراستين من وصف دقيق للظواهر .
- أما من ناحية مجتمع البحث لهذه الدراسة فقد كانت متشابهة و موضوعنا و الذي تمثل في مجموعة من الأسر الجزائرية هذا ما سيفيدنا في تدعيم أرائنا أكثر و ذلك بالإطلاع أكثر على أهم خصائص الأسرة الجزائرية و معرفة أبرز التطورات التي حدثت لها .
- أما من حيث المجال المكاني فإن هذه الدراسة أجريت على عينة تتكون من روضات الموجودة بمدينة باتنة .
- و من ناحية أدوات جمع البيانات فلقد إختلفت هذه الدراسة و موضوعنا حيث إعتمدت على ثلاث أدوات ، بينما إقتصرت دراستنا على أداتين فقط و هما الإستبيان و الملاحظة.

الدراسة الثانية :دراسة أجرها الباحث "**دحماني سليماني**" و هي تحت عنوان " **ظاهرة التغير في الأسرة الجزائرية العلاقات** " مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الانثروبولوجيا خلال الموسم الجامعي 2005 / 2006 في جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان[1] .

إشكالية الدراسة : ركزت إشكالية الدراسة على ظاهرة التغير في الأسرة الجزائرية جراء التحديث ، بذلك محاولا التعرف على ماهية الأسرة التقليدية و طبيعة التنشئة الإجتماعية و السلطة في العائلة و علاقتها بالقيم الإجتماعية و دورها في توجيه صور التفاعل الإجتماعي فطرح الباحث التساؤل التالي : إلى أي مدى إرتبطت تغيرات الأسرة الجزائرية بقوى و عوامل التحديث و التغير الذي طرأ على المجتمع الجزائري ؟ و إلى أي مدى إستطاعت الأسرة الجزائرية التوافق مع هذه التغيرات ؟

[1] دحماني سليماني ، " **ظاهرة التغير في الأسرة الجزائرية العلاقات** " مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الانثروبولوجيا ، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان[1] ، خلال الموسم الجامعي 2005 / 2006 .

أما التساؤلات الفرعية فكانت كالتالي:

1. هل ساهمت عوامل التحديث ، و منها على الخصوص النزوح الريفي و التحضر في الدفع بالأسرة الجزائرية نحو النمط النووي ؟
2. ما هي آثار و انعكاسات هذه العوامل على آليات التفاعل الأسري داخلها ؟
3. ما هي أثارها و إنعكاساتها على ممارستها و قيمها الإجتماعية – الأخلاقية ؟

ومنها تم التطرق إلى الفرضيات الجزئية التالية :

الفرضية الأولى : أدت عدة عوامل ، منها على الخصوص ظاهرة النزوح الريفي و التحضر ، و إنتشار و تعميم التعليم الحكومي ، و تأثير القيم الغربية عبر وسائل الإعلام ، دورا وضحا في تغير بنية الأسرة و حجمها ، و الإنتقال بها من النمط التقليدي الممتد إلى النمط العصري النووي ، الذي يقتصر على الآباء و الأبناء و يتميز بصغر الحجم .

الفرضية الثانية :ساهم إنتقال الأسرة من النمط الممتد إلى النمط النووي و تغير نمط الإنتاج، و خروج المرأة للعمل، في إحداث تغيرات نوعية في العلاقات داخل الأسرة لصالح النساء و الشباب.

الفرضية الثالثة: أثر عوامل التغير الإجتماعي على منظومة القيم في الأسرة الجزائرية بحيث عدلت في درجة الإستجابة لهذه القيم، و في طريقة تمثلها.

منهج الدراسة : إعتمد الباحث في هذه الدراسة أساسا على المنهج الوصفي مستعينا بالمنهج الإستنباطي في تحليل عناصر التغير الإجتماعي المرتبطة بالتحديث و المنهج الإستقرائي في تركيب طبيعة آثار التحديث على الأسرة الجزائرية .

أدوات جمع البيانات : تخرج هذه الدراسة عن المألوف فهي لا تعتمد على تقنية الإستمارة فهي دراسة نظرية تحليلية مكتبية تعتمد على ما كتب حول الموضوع و على المعطيات الإحصائية.

نتائج الدراسة :توصل الباحث من خلال هذه الدراسة إلى أن التغيرات التي طرأت على المجتمع الجزائري لها إنعكاسات على بنية و حجم الأسرة الجزائرية فهي تتجه نحو النمط النووي ، و على منظومة العلاقات بداخلها.

أوجه التشابه و الاختلاف:

- من ناحية المتغيرات فهذه الدراسة تختلف نوعا ما مع دراستنا لأنها تركز على موضوع التغير في الأسرة الجزائرية و تحيط به من جميع جوانبه و هو التغير البنائي و الوظيفي للأسرة بينما موضوع دراستنا يقتصر على جانب واحد فقط و هو التغير الوظيفي للأسرة و علاقته بالتنشئة .
- أما من ناحية المنهج فهذه الدراسة فقد تشابهت مع دراستنا في إختيار المنهج الوصفي لكنها إستعانت بالمنهج الإستنباطي في تحليل عناصر التغير الإجتماعي المرتبطة بالتحديث و المنهج الإستقرائي في تركيب طبيعة آثار التحديث على الأسرة الجزائرية .
- أما من ناحية مجتمع البحث لهذه الدراسة فقد كانت متشابهة و هذا الموضوع و الذي تمثل في مجموعة من الأسر الجزائرية هذا ما سيفيدنا في تدعيم أرائنا أكثر بالأدلة و البراهين التي توصلت لها هذه الدراسة .
- أما من ناحية أدوات جمع البيانات فهذه الدراسة تخرج عن المألوف فهي لا تعتمد على تقنية الإستمارة فهي دراسة نظرية تحليلية مكتبية تعتمد على ما كتب حول الموضوع و على المعطيات الإحصائية، فبهذا الشكل هي مختلفة عن البحث الحالي.
- أما من ناحية المجال المكاني لهذه الدراسة فهو في ولاية تلمسان .

الدراسة الثالثة: دراسة أجرتها الباحثة "**أمل عباس محمد أحمد**" تحت عنوان " **تغير بنية و وظائف الأسرة السودانية** " مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع سنة 2003 م في جامعة الخرطوم السودان .[1]

إشكالية الدراسة: ركزت الباحثة في هذه الدراسة حول التغير الذي طرأ على بنية و وظائف الأسرة السودانية في مدينة أمدرمان خاصة ، فهناك الكثير من الأسباب التي أدت إلى هذا التغير : مثل التغير الإجتماعي العام أيضا التغيرات الإقتصادية المتمثلة في إرتفاع تكاليف المعيشة و الهجرة المتزايدة من الريف إلى المدينة ، والتغير الذي طرأ على العلاقات الإجتماعية و الزوجية .

[1] أمل عباس محمد احمد، " **تغير بنية و وظائف الأسرة السودانية** " مرجع سابق، 2003 م.

تمثلت فرضيات هذه الدراسة كالتالي :

1) النمو السكاني المطرد و الزيادة في عدد أفراد الأسرة مع ضيق المساحة التي تسكنها الأسرة، إضافة إلى الرغبة في السكن المستقل.
2) تغير بنية الأسرة عما كانت عليه في الماضي مع ما يترتب على هذا التغير في ظهور أنماط و أشكال جديدة للأسرة مع ثبات لبعض العناصر الأخرى تبعا لتغير الظروف الإقتصادية و السياسية و الإجتماعية.
3) ظهور مؤسالدراسة:الكثير من وظائف الأسرة مثل التنشئة الإجتماعية ، و التربية و التعليم و الحماية و الإقتصاد ...الخ و ذلك نتيجة التغيرات الإجتماعية التي شملت جميع الأنظمة في المجتمع السوداني بما في ذلك النظام الأسري.

تساؤلات الدراسة :

تحاول هذه الدراسة الإجابة عن التساؤلات التالية :

1) ما هي أسباب التغير الذي لحق ببنية الأسرة السودانية و وظائفها ؟
2) ما هو النمط الأسري الذي نتج عن هذا التغير ؟ و هل هو ملائم لمتطلبات العصر أم لا ؟
3) ما هي الوظائف الأسرية التي تغيرت و التي لم تتغير ؟
4) هل هناك مؤسسات بديلة في المجتمع تقوم بالوظائف التي عجزت الأسرة عن القيام بها ؟

منهج الدراسة: هو منهج المسح الإجتماعي.

عينة الدراسة: عينة من الأسر الريفية و الحضرية.

أدوات جمع البيانات: تم الإستعانة في هذه الدراسة بثلاث أدوات جمع البيانات و هي: الإستبيان، الملاحظة، المقابلة.

نتائج الدراسة :أوضحت نتائج البحث أن الأسرة السودانية قد تأثرت بالتغيرات الإجتماعية و الإقتصادية و السياسية التي حدثت داخل المجتمع السوداني مما أدى إلى زيادة نسبة و جود نمط الأسرة النووية ، و ثبت أن العلاقات الإجتماعية قوية بين الأنماط الأسرية داخل المجتمع السوداني ، و لم تتأثر بالتغيرات الإجتماعية التي طرأت على بنية الأسرة السودانية ، و من النتائج

المتوصل إليها كذلك هو ظهور مؤسسات إجتماعية شاركت الأسرة في وظيفة التنشئة الإجتماعية مثل دور الحضانة و رياض الأطفال ، و المدارس و المعاهد و الجامعات شاركت الأسرة وظيفتها التعليمية .

أوجه الشبه و الاختلاف:

- تختلف هذه الدراسة و البحث الحالي في المنهج المتبع حيث نجدها إعتمدت على منهج المسح الإجتماعي بينما دراستنا إعتمدت على المنهج الوصفي.
- أما من ناحية الهدف فهذه الدراسة جاءت للبحث عن أثر التغيرات إلي لحقت بالأسرة السودانية فأثرت على بنيتها و وظائفها.
- أما من ناحية مجتمع البحث فنجد أنها إعتمدت على مجموعة من الأسرة مثلما إعتمدنا في هذه الدراسة.
- أما من ناحية المجال المكاني لهذه الدراسة فقد أجريت علي عينة من الأسرة السودانية بمدينة أمدرمان .
- أما بالنسبة لأدوات جمع البيانات فقد إعتمدت على ثلاث أدوات.

أوجه الإستفادة من الدراسات السابقة :

لقد كان لهذه الدراسات الثلاث أهمية بالغة في هذا البحث لأنها كانت عبارة عن منطلق لإختيارنا للموضوع حيث نجد أنها ركزت و بشكل كبير على أهم التغيرات التي تحدث داخل الأسرة و من أهم النقاط التي تم الإستفادة منها:

- زودتنا هذه الدراسات بأفكار ساعدتنا في تحديد الموضوع و بناء الإشكالية و ذلك يظهر من خلال إهتمامها الكبير بالأسرة من جميع النواحي.
- أتاحت لنا النظر الشاملة لموضوع الدراسة من زوايا أخرى و متعددة .
- إستفدنا من توصيات الباحثين في وضع الفروض و التساؤلات و مؤشرات الدراسة خاصة في أهمية تنشئة الأبناء داخل الأسرة مع ظهور عدة مؤسسات إجتماعية أخرى تشاركها وظيفة التنشئة الإجتماعية.
- أفادتنا في تدعيم أرائنا بالأدلة العلمية و البراهين من خلال النتائج المتوصل إليها.

- أعطتنا نظرة حول الأسرة الجزائرية و الأسرة السودانية (نظرة حول الأسرة العربية بصفة عامة) و خصائص كل واحدة و أهم الوظائف التي تقوم بها كل أسرة في ظل التغير الإجتماعي.
- لفتت إنتباهنا حول ضرورة إيجاد سياسات حاسمة لهذا التحول للمحافظة على الأسرة و الإهتمام بها بشكل جيد.
- لقد تناول الباحثون في دراساتهم العلاقات الأسرية وكيفية المحافظة عليها لما لها من أهمية بالغة في المحافظة على البناء الأسري و الإجتماعي ككل.
- من خلال النتائج المتوصل إليها في الدراسات السابقة أكد الباحثين أن الأسرة تتأثر بالتغيرات و التجاذبات التي تحدث في المجتمع لهذا وجب الحفاظ عل القيم الإجتماعية و الثقافية و توريثها للأجيال و ذلك من خلال المحافظة على جميع الوظائف التي تقوم بها الأسرة خاصة وظيفة التنشئة الإجتماعية .

7) المدخل النظري للدراسة

المدخل النظري يستند إلى إديولوجيات و عقائد في التحليل ، أي علاقة الباحث بالبحث الإجتماعي و رؤيته للإنسان و المجتمع و الوجود، يمكن تسميته بالنموذج التفسيري أو المشروع التصوري الذي يرشد الباحث [1] .

و المدخل المناسب لدراستنا هو المدخل الوظيفي و كيف ينظر إلى التغير الاجتماعي (النظرية البنائية الوظيفية) ، و النظرية التفاعلية الرمزية .

أ. النظرية البنائية الوظيفية

يمكن تعريفها " بأنها رؤية سوسيولوجية ترمي إلى تحليل و دراسة بُنى المجتمع من ناحية الوظائف التي يقوم بها ولكل جزء من أجزاء البناء الإجتماعي وظيفة هامة و التي تسعى من خلالها إلى إشباع إحتياجات الكائن الإنساني في المجتمع ، فهي تنظر للمجتمع على أنه نسق ذو أجزاء مترابطة وظيفيا و الوظيفة هي القيام بإشباع الحاجة و المشكلات التي تحدث بسبب عدم إشباع الحاجات" .[2]

[1] عبد الله بوصنوبرة ، **نحو مدخل نظري للفهم الواقع الاجتماعي العربي المجتمع العربي و العمل الجمعوي نموذجا** ، جامعة قالمة ، dspace.univ-setif2.dz/xmlui/.../bousanboura.pdf ، ص 03 ، 2016/02/19 ، 11:11

[2] مساعد إبراهيم الطيار، **تلخيص لبعض فصول كتاب نظريات علم الاجتماع**، www.pdffactorv.com ، 2016/02/23 ، 19:24

يهتم الوظيفيون اهتماما كبيرا بالأداء الوظيفي ، و الدور الذي يقوم به كل جزء من أجزاء المجتمع في إطار القيم و المعايير السائدة في المنظمات و المجتمعات التي يتكون منها المجتمع . و تعمل الوظائف التي تؤيدها أجزاء المجتمع على إحداث التكيف والتوافق بين أجزاء النسق ، الأمر الذي يؤدي إلى إستمرار وجوده و نجد أنه من الضروري أن يلتزم أفراد المجتمع بأداء دورهم الوظيفي في المجتمع الذي ينتمون إليه . و يؤدي عدم إلتزام الأفراد بواجبات الدور إلى فشل النظام في التكيف و حدوث ما يطلق عليه الأضرار أو العقوبات الوظيفية أو الخلل الوظيفي الذي يتمثل في التعارض بين ما ينبغي أن يكون و يبين ما هو واقع فعلا و قد ينتهي الأمر إلى تفكك النظام و إنهياره .

رواد النظرية البنائية الوظيفية:

1. **تالكوت بارسونز** : هو من أوائل الذين ساهموا في دراسة الأنساق و وضع نموذجا وظيفيا لها ، قال أن أي نسق و على أي مستوى يجب أن يفي بأربعة متطلبات إذا يريد البقاء ، و هذه المتطلبات هي كما يلي :

1) **التكيف**: أن كل نسق لابد أن يتكيف مع بيئته.

2) **تحقيق الهدف**: لابد لكل نسق أدوات يحرك بها مصادره كما يحقق أهدافه و بالتالي يصل إلى درجة الإشباع.

3) **التكامل** : وكل نسق يجب أن يحافظ على الإنسجام بين مكوناته ، و وضع طرق لدرء الإنحراف و التعامل معه ، أي لابد من المحافظة على وحداته و تماسكه .

4) **المحافظة على النمط** : يجب على كل نسق أن يحافظ بقدر الإمكان على حالة التوازن فيه.[1]

2. **روبرت ميرتون:**

قام بتقسيم الوظائف إلى وظائف ظاهرة و هي تلك الوظائف المقصودة و الواضحة، و إلى وظائف كامنة التي تشير إلى الوظائف الغير مقصودة و الغير مدركة غالبا.

[1] أيان كريب ، **النظرية الاجتماعية من بارسونز إلى هابرماس** ، مرجع سابق ، ص 69

و تعد الوظائف الظاهرة نتاجا للدور الوظيفي الذي يقوم به الأفراد، و يمكن معرفتها و إدراكه بسهولة عن طريق أفراد النسق أنفسهم، أما الوظائف الكامنة، فهي تلك الوظائف التي لا يمكن معرفتها و إدراكها لتحقيق هدف مستتر يختفي وراء الهدف الظاهر. [1]

ب. التفاعلية الرمزية:

تعتبر التفاعلية الرمزية واحدة من المحاور الأساسية التي تعتمد عليها النظرية الإجتماعية ،في تحليل الأنساق الاجتماعية منطلقة منها لفهم الوحدات الكبرى ،بمعنى أنها تبدأ بمستوى الوحدات الصغرى (الميكرو) وتفسيرها لفهم الوحدات الكبرى فأفعال الأفراد تصبح ثابتة لتشكل بنية من الأدوار كمدخل لفهم النسق الإجتماعي و يمكن للأفراد النظر إلى هذه الأدوار من حيث توقعات البشر بعضهم تجاه بعض من حيث المعاني و الرموز . وهنا يصبح التركيز أما على بنى الأدوار و الأنساق الإجتماعية، أو على سلوك الدور و الفعل الاجتماعي.[2]

كما يشير مصطلح الرمزية:لرمزي أيضا إلى عملية التفاعل الاجتماعي التي يكون فيها الفرد على علاقة و اتصال بعقول الآخرين وحاجاتهم و رغباتهم الكامنة و وسائلهم في تحقيق أهدافهم وتركز التفاعلية الرمزية على تفاعل الفرد مع غيره من أعضاء جماعته و مجتمعه في ضوء بعض الرموز والمعاني و تعبر التفاعلية عن مختلف العقول و المعاني التي تميز المجتمعات الإنسانية ، يتخيل روادها العلاقة بين الفرد و المجتمع من خلال النظر إليهما بإعتبارهما وحدات إجتماعية متلازمة ،كما تتسم كتابات روادها بالطابع التفاؤلي.

رواد التفاعلية الرمزية :

1) **جورج هيربرت ميد** : يرى ميد أن ثمة مجموعة من الأدوات تتحكم في عملية الإتصال و التفاعل تتمثل في:

1- اللغة.

2- الرموز و الإشارات.

3- العقل البشري.

[1] طلعت إبراهيم لطفي، كمال عبد الحميد الزيات، **النظرية المعاصرة في علم الاجتماع**، دار غريبة، القاهرة، ص 76/73

[2] رشاد غنيم، و آخرون ،**النظرية المعاصرة في علم الاجتماع** ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ،2008،ص 254.

4- النفس البشرية.

5- المجتمع و الجماعة .

2) **هيربرت بلومر** : وهو يتفق مع جورج ميد حيث يرى أن التفاعل الرمزي هو السمة المميزة للتفاعل البشري و أن تلك السمة الخاصة تنطوي على ترجمة رموز و أحداث الأفراد و أفعالهم المتبادلة .[1]

و سبب إختيارنا هذه النظرية أنها تركز على العلاقات و التأثرات البيئة الخارجية عليها بالتفاعل المتبادل و الأسرة هي عبارة عن نسق إجتماعي تتكون من مجموعة من الأفراد تربطهم وضائف يقومون بها لإشباع حاجاتهم و التكيف مع باقي الأفراد عن طريق التفاعل عن طريق بعض الرموز و المعاني.

خلاصة:

نستخلص في نهاية هذا الفصل أن للإطار النظري أهمية كبيرة بالنسبة للبحث العلمي ، حيث يظهر ذلك من خلال ما تم إعتماده في هذا الفصل و ذلك بالوقوف على جميع العناصر المتعلقة بالبحث بما فيها من إشكالية و فرضياتها و أهداف و أهمية و كيفية الإستفادة من الدراسات السابقة و المدخل النظري لهذه الدراسة .

[1] رشاد غنيم و آخرون ،نفس المرجع السابق،ص255-256.

الفصل الثاني: الإطار المنهجى للدراسة

تمهيد

1) مجالات الدراسة
   - 1-1 المجال المكاني
   - 2-1 المجال الزماني
   - 3-1 المجال البشري
2) مجتمع البحث و العينة
   - 1-2 مجتمع البحث
   - 2-2 العينة
3) منهج الدراسة
4) أدوات جمع البيانات
   - 1-4 الملاحظة
   - 2-4 الإستبيان
5) الأساليب الإحصائية

خلاصة

تمهيد

بعدما تطرقنا في الفصل الأول للجانب النظري من تحديد الإشكالية و صياغة فرضياتها و المفاهيم و الدراسات السابقة و المقاربة السوسيولوجية للدراسة ، ننتقل إلى الجانب المنهجي للدراسة و ذلك بالتطرق إلى الإجراءات المنهجية من خلال تحديد مجالات الدراسة و المنهج المتبع في البحث و كيفية إختيار العينة و الأدوات التي إستخدمت في البحث لجمع البيانات .

1) مجالات الدراسة :

1-1 المجال المكاني: هو المنطقة التي يجرى فيها البحث الميداني و المجال المكاني لهذه الدراسة هو حي النصر (الخفجي) الواقع بالشمال الغربي لولاية ورقلة حيث يبعد بحوالي 8 كلم عن مدينة ورقلة ، و تقع ولاية ورقلة في الجنوب الشرقي من الجزائر و تبعد عن العاصمة ب 800 كلم ، و تتكون من 10 دوائر و 21 بلدية ، تبلغ مساحتها الإجمالية حوالي (163.233) كلم .

2-1 المجال الزماني: أجريت الدراسة الميدانية في الفترة الممتدة من 2016/04/07 إلى غاية 2016/04/14 خلال الموسم الجامعي 2016/2015.

3-1 المجال البشري : يتمثل في عينة من الأسر بحي النصر بمدينة ورقلة الذين مَسهم التغير الوظيفي و تجمعهم نفس الخصائص و لديهم أبناء .

2) مجتمع البحث و العينة :

1-2: مجتمع البحث: و هو مجموعة من الأفراد التي تجمعهم نفس الخصائص و العناصر التي يمكن قياسها و تمَثل مجتمع البحث في هذه الدراسة في الأسر المتواجدة بحي النصر.

2-2: العينة: و هي نموذج يشمل جزء من المجتمع الأصلي للبحث، حيث تكون ممثلة له و تحمل صفاته ومميزاته المشتركة

حيث أن هذا النموذج يسمح للباحث بتفادي دراسة كل وحدات المجتمع الأصلي ، وخاصة في حالة صعوبة أو إستحالة التعرض إلى دراسة كل وحدات المجتمع الأصلي .[1]

وحسب طبيعة الدراسة و خصائص مجتمع البحث تم إختيار العينة "القصدية" لأن طبيعة الموضوع تتطلب إختيار أسر نووية تكون لها نفس الخصائص حيث تتكون من الزوجين و أبنائهم. وتعرف العينة القصدية على" أنها هي تلك الطريقة التي يستخدمها الباحث عند ما يريد دراسة مجتمع ما ثم تحديده و يقوم الباحث هنا بإختيار العينة التي يرى أنها تحقق أغراض الدراسة، إختيارا يُبنى على مسلمات و معلومات مسبقة كافية و دقيقة تمكنه من الحصول على نتائج دقيقة يمكن تعميمها "[2]

[1] بخوش الصديق ، **منهجية البحث العلمي** ،ط2 ،دار قرطبة للنشر ، الجزائر ، 2012، ص 53

[2] وائل عبد الرحمن التل، عيسى محمد قحل، **البحث العلمي في العلوم الإنسانية و الاجتماعية**، ط1، دار حامد، عمان، 2007، ص 44.

و يبلغ عدد العينة المختارة في هذه الدراسة 60 أسرة تم إختيارها بطريقة مقصودة من مجتمع البحث الكلي.

3) منهج الدراسة :

إن المهتمين بالبحث العلمي يختلفون أحيانا في تصنيف المناهج حيث يقوم البعض من الباحثين بإضافة مناهج و آخرون ينفون كما يختلفون في بعض الأحيان في تسمية البعض منها ، و المنهج " هو تلك الطرق و الأساليب و العمليات العقلية و الخطوات العلمية التي يقوم بها الباحث في بداية بحثه في موضوع معين حتى ينتهي منه مستفيد بذلك باكتشاف الحقيقة و البرهنة عليها .[1]

و المنهج المستخدم في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي " لأن البحوث الوصفية تهدف إلى إكتشاف الوقائع و وصف الظواهر وصفا دقيقا و تحديد خصائصها تحديدا كميا و كيفيا ، و هي تقوم بالكشف عن الحالة السابقة للظواهر و كيف وصلت إلى صورتها الحالية للتنبؤ بما ستكون عليه في المستقبل فهي تهتم بماضي الظواهر و حاضرها و مستقبلها "[2] .

وتم توظيف المنهج الوصفي في هذه الدراسة بإتباع الخطوات التالية :

الخطوة الأولى: تم الإطلاع على الظاهرة المدروسة و جمع المعلومات حول التغيرات الوظيفية للأسرة و التنشئة الأسرية عن طريق الملاحظة البسيطة و من خلال تلك المعطيات تم وضع تصور عام للموضوع و بذلك تم وضع خطة البحث، و صياغة الإشكالية و وضع فرضيات الدراسة.

الخطوة الثانية: لقد تم من خلالها الانتقال إلى الجانب الميداني للدراسة ، لوصف الظاهرة ، تم ذلك من خلال بناء الاستمارة حسب فرضيات و مؤشرات الدراسة .

الخطوة الثالثة: تم من خلال هذه الخطوة توزيع الإستمارة و إسترجاعها ثم تفريغها في جداول بسيطة و مركبة و بعد ذلك قمنا بتحليل هذه الجداول المتحصل عليها بالإستعان بنتائج الدراسات السابقة التي تم الإعتماد عليها في موضوعنا ثم بعد ذلك تم تفسير نتائج هذه الدراسة و الإجابة عن الفرضيات و التساؤل الرئيسي للدراسة .

4) أدوات جمع البيانات :

4-1 الملاحظة: تم إستخدام هذه الأداة الأساسية في ملاحظة الظواهر من حولنا: كما تعرف " بأنها تسجيل للأفعال المدركة (حسيا و عقليا) في سياقها الطبيعي، فهي تتضمن وصف المكونات الموضوعية لوضعية ما حيث تم الاعتماد عليها لملاحظة التغيرات الوظيفية للأسر و العلاقة القائمة بينها و بين التنشئة الإجتماعية .

[1] مورس أنجرس ، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية تدريبات علمية** ،ترجمة بوزيد صحراوي و آخرون ، ط1 ، القصبة ، الجزائر ، 2006- 2004 ، ص 99

[2] مروان عبد المجيد إبراهيم ، **أسس البحث العلمي لإعداد الرسالة الجامعية** ، ط 1 ، مؤسسة الوراق ، عمان الأردن ، 2000 ، ص 126

4-2:الاستبيان: تم الاعتماد علي هذه الأداة لجمع البيانات حيث تعرف على أنها قائمة تتضمن أسئلة معدة بدقة يرى الباحث أن إجابتها تفي بما يتطلبه موضوع بحثه يتم توزيعها على الأسر التي تم إختيارها قصديا ، " لأن هذه الأداة تتناسب مع ظروف الأسر و توفر لهم الوقت الكافي و الجهد في التفكير في الإجابة عن الأسئلة المطروحة و كذلك توفر لهم الحرية التامة في الإجابة عن الأسئلة و لما تمتاز به عن الأدوات الأخرى في جمعها للبيانات بأنها الأقل من حيث الجهد و الوقت "[1] ،ويتراوح عدد الأسئلة التي يحتويها استمارة هذه الدراسة 33 سؤال بين الأسئلة المغلفة و المفتوحة تم تقسيمه إلى أربعة محاور كالتالي :

المحـــور الأول: يتضمن بيانات عامة حول الأسرة و ضم هذا المحور 4 بيانات تمثلت في السن، المستوى التعليمي للزوجين، مهنة الزوجين، عدد الأطفال.

المحـــور الثاني: كان حسب الفرضية الأولى للدراسة و هو: تأثير تغير الوظيفة الاجتماعية للوالدين على تنشئة الأبناء و تضمن 13 سؤالا .

المحـــور الثالث: كان حسب الفرضية الثانية للدراسة و هو: حول تأثير تغير الوظيفة الثقافية للوالدين على تنشئة الأبناء و تضمن 08 أسئلة.

المحـــور الرابع: كان حسب الفرضية الثالثة للدراسة و هو: حول تأثير تغير الوظيفة التربوية للوالدين على تنشئة الأبناء و تضمن هو الآخر 08 أسئلة.

و تم ذلك بعد التحاور مع الأستاذة المشرفة حيث تم القيام ببعض التصحيحات و التعديلات على بعض الأسئلة فتم إعادة صياغة بعضا منها و حذف مجموعة أخرى حيث كان عدد الأسئلة 37 سؤال فبقي منها 32 سؤال بعد الأخذ بنصائح و توجيهات الأستاذة المشرفة ، فتم توزيع 70 إستمارة على عينة الدراسة و لم يسترجع منها إلا 60 إستمارة نظرا لبعض الصعوبات التي تم مواجهتها أثناء توزيعها مثل تخوف بعض الأسر من الإجابة على أسئلة الاستبيان و عدم إهتمامهم بالإجابة على هذه الأسئلة.

5) الأساليب الإحصائية :

لقد تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية :

التكرار: و هو عبارة عن عدد الإجابات المتكررة لأسئلة الاستمارة و وضعها في جداول.

النسبة المؤوية: وهي الوسيلة الإحصائية التي يتم تطبيقها على جمع البيانات في الجداول و يتم حسابها كالتالي:

[1] عيسى بن حدوش، المرجع السابق ،ص 137

$$\text{النسبة المؤوية} = \frac{\text{التكرار} \times 100}{\text{مجموع التكرارات}}$$

خلاصة

لقد تضمن هذا الفصل الإجراءات المنهجية للدراسة حيث إعتمدنا على المنهج الوصفي لأنه المنهج لملائم لهذه الدراسة و الذي يتناسب مع طبيعة الموضوع المدروس ، و تم التطرق كذلك إلى مجالات الدراسة بما فيها من المجال المكاني إلى الزمني و البشري وكذلك تطرقنا إلي نوع العينة المختارة و طبيعتها و خصائصها ، بالإضافة إلى الأدوات التي تم جمع البيانات من خلالها و التي تمثلت في الملاحظة و الإستبيان و تم كذلك عرض الأساليب الإحصائية المستعملة التي تمثلت في التكرار و النسبة المؤوية.

الفصل الثالث: عرض و تحليل و تفسير النتائج

تمهيد

1) عرض و تحليل البيانات

1-1 عرض و تحليل البيانات الشخصية

1-2 عرض و تحليل بيانات الفرضية الأولى

1-3 عرض و تحليل بيانات الفرضية الثانية

1-4 عرض و تحليل بيانات الفرضية الثالثة

2) عرض و تفسير نتائج الدراسة

2-1- عرض و تفسير نتائج البيانات الشخصية

2-2- عرض و تفسير نتائج بيانات الفرضية الأولى

2-3- عرض و تفسير نتائج بيانات

تمهيد

بعدما تطرقنا إلى الإطار النظري و المنهجي وتم جمع المعلومات و البيانات اللازمة لهذه الدراسة سوف نتطرق في هذا الفصل إلى تحليل و تفسير و تبويب هذه البيانات التي توصلنا لها للوصول إلى نتائج نهائية ، ثم إستخلاصها في الأخير و نضع خاتمة لهذه الدراسة .

1) عرض و تحليل البيانات :

1- 1 : عرض و تحليل بيانات عامة حول الأسرة

الجدول رقم (1): يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير السن

الفئات	سن الزوج		سن الزوجة		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
[40_22]	09	%15	21	%35	30	%25
[50_41]	30	%50	36	% 60	66	%55
[60_51]	21	%35	3	%5	24	%20
المجموع	60	%100	60	%100	120	%100

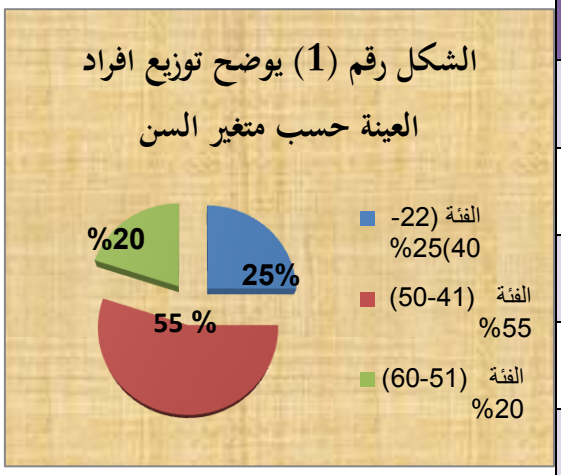

من خلال هذا الجدول يتبين لنا أن الفئة العمرية الأكثر تكرارا بالنسبة للزوجين هي التي تتراوح أعمارهم بين {41-50} حيث سجلت هذه الفئة أعلى نسبة و التي قدرت ب 55 % ، ثم تليها الفئة الثانية و التي تتراوح أعمارهم بين { 22-40}و التي سجلت نسبة 25% ، ثم تليها الفئة التي يتراوح أعمارهم بين {51-60} و التي سجلت أقل نسبة و هي 20% .

إذن من خلال المعطيات المتحصل عليها من الجدول الأعلى و حسب الشكل رقم (1) نجد أن مجتمع البحث يتميز بنسبة كبيرة من الشباب خاصة من ناحية الزوجات حيث كانت أكبر فئة لديهن هي بين {22-40} و بعدها مباشرة الفئة ما بين {41-50}، أما بالنسبة للأزواج فقد سجلوا نسبة تقل نوعا ما عن الزوجات حيث كانت نسبة الكهولة لديهم تسجل ثاني أعلى نسبة و هي 35 % للفئة العمرية بين {51-60} أما أعلى نسبة كانت لديهم هي 50% للفئة العمرية ما بين {41-50} .

الجدول رقم (2): يبين توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للزوجين

المستوى التعليمي	الزوج		الزوجة		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
أمي	0	%0	3	%5	3	%2.5
ابتدائي	3	%5	3	%5	6	%5
متوسط	15	%25	12	%20	27	%22.5
ثانوي	27	%45	15	%25	42	%35
جامعي	15	%25	27	%45	42	%35
المجموع	60	%100	60	%100	120	%100

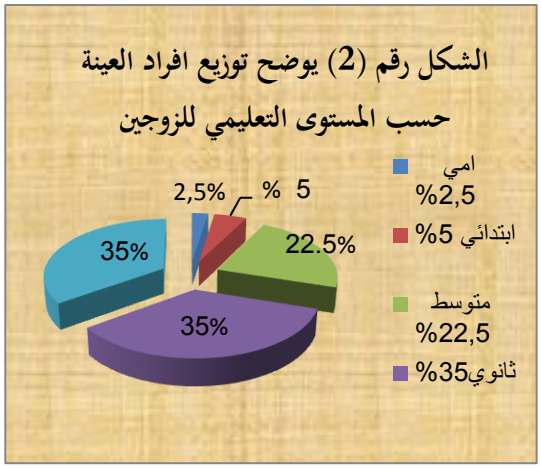

من خلال الجدول يتضح لنا أن أعلى نسبة للزوجين هي نسبة الذين لديهم مستوى تعليمي ثانوي و الجامعي حيث تقدر النسبتين المسجلتين في المستوى الثانوي و المستوى الجامعي ب 35% ، بما أنهم من فئة الشباب فبطبيعة الحال نجد مستواهم التعليمي مرتفع كما يوضح لنا ذلك الجدول رقم (1) بأن أكبر نسبة للمبحوثين هي من فئة الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين [41_50] ، أما النسبة التي تليهما هي الذين لدهم مستوى تعليمي متوسط حيث تقدر نسبتهما ب 22.5 % أما النسبة التي سجلت في المستوي الإبتدائي هي 5% فقط، أما فيما يخص الأمية فقد سجلت أدنى نسبة والتي قدرت ب 2.5% و التي كانت موجودة عند الزوجات فقط ذلك موضح في الشكل رقم (2) أعلى نسبة للمستوى الثانوي و الجامعي .

و لقد سجلت الزوجات أعلى نسبة في التعليم الجامعي و التي وصلت إلى 45% أكثر من الأزواج ، إذن فان أفراد العينة يتميزون بإرتفاع مستوى تعليمهم حيث سجلت أكبر نسبة في التعليم الثانوي و الجامعي و يتميز الزوجات أكثر من الأزواج بإرتفاع المستوى التعليمي لديهن و هو الجامعي و ذلك من خلال النسب المرتفعة المسجلة في إلتحاق الإناث بالتعليم الجامعي أكثر من الذكور و ذلك راجع لعدة أسباب من بينها الخروج المبكر للذكور من التعليم بسبب العمل ، أو بسبب الالتحاق بمراكز التكوين المهني لما توفره من فرص للعمل المباشر ...الخ .

الجدول رقم (3) يبين توزيع أفراد العينة حسب مهنة الزوجين

المهنة	الزوج		الزوجة		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
لا يعمل	0	%0	8	%13.33	8	%6.66
موظف	39	%65	36	%60	75	%62.5
أعمال حرة	16	26.66	13	%21.66	29	24.16
متقاعد	5	%8.3	3	% 5	8	%6.66
المجموع	60	%100	60	%100	120	%100

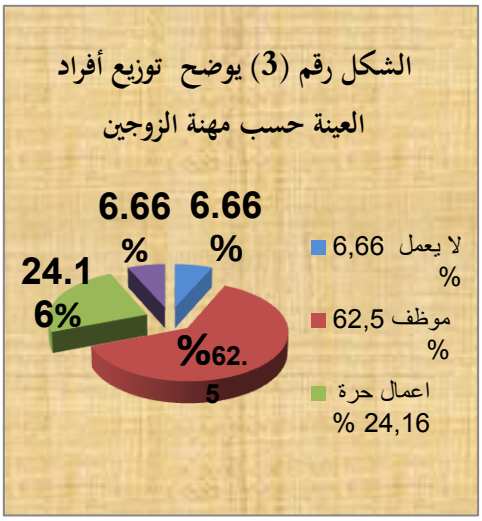

من خلال الجدول يتضح لنا أن أعلى نسبة هي للزوجين الذين هم موظفين و التي تبلغ نسبتها 62.5%، فن بين هذه الوظائف كانت في المؤسسات الحكومية مثل" التوظيف في سلك التعليم أو في إدارة عمومية أو شركات وطنية"و حتى في شركات أجنبية...الخ، ثم تليها نسبة الذين يمارسون أعمال حرة و تبلغ نسبتهم 24.16%، بينما النسبة التي تليها هي نسبة الذين لا يعملون تقدر ب 6.66% ثم تليها نسبة المتقاعدين و كذلك بلغت نسبتها 6.66% .

إذن من خلال هذه المعطيات و حسب الشكل رقم (3) يتبين لنا أن نسبة الآباء الموظفين هي أعلى نسبة حيث سجل الأزواج نسبة 65 % بينما نسبة الزوجات هي 60 % و هي نسبة متقاربة بين الأزواج و الزوجات ، ونسبة الأمهات العاملات في الجزائر هي في إرتفاع حيث نلاحظ أن المرأة أصبحت تنافس الرجال في عدة مهن كانت في السابق حكرا على الرجال فقط ، هذا ما أقرته بعض الدراسات التي تبين أن نسبة النساء العاملات هي في إرتفاع ذلك راجع لعدة أسباب منها التطور والتغير الذي يشهده المجتمع الجزائري و إنتشار التعليم مثلما يوضحه الجدول رقم (2) و هو تسجيل أكبر نسبة للزوجات اللاتي لهن مستوى جامعي أكثر من الأزواج ، و كما تبين لنا الدراسة السابقة للباحث عيسى بن حدوش" أن الوعي السائد لدى أغلب الأسر هو توجه الزوجين معا إلى العمل خارج المنزل "[1].

[1] عيسى بن حدوش ، ، مرجع سبق ذكره ، ص209

الجدول رقم (4) يبين توزيع أفراد العينة حسب عدد الأطفال

الفئات	التكرار	النسبة
{2-4}	37	%61.66
{5-7}	23	%38.33
المجموع	60	%100

من خلال الجدول يتضح لنا أن الفئة الأكثر تكرارا لعدد الأطفال هي من {2-4} و التي بلغت نسبتها 61.66% ثم تليها الفئة التي يبلغ عدد أطفالها من {5-7} و تقدر ب 38.33% .

نلاحظ أن هذه العينة يتميز فيها أغلب الأسر بأن عدد أبنائهم هو ما بين 2 و 4 أبناء ، أي أن عدد أفراد الأسرة أصبح لا يتجاوز 6 أفراد ، " لأن أغلب الأسر الجزائرية كما توضحه الدراسة السابقة للباحث بن حدوش عيسى أصبح لديها وعي بضرورة إنجاب عدد قليل من الأطفال بحيث تستعمل في ذلك وسائل تحديد النسل من أجل تباعد الولادات " [1] ، و هذا يدخل في تغير الوظيفة الإنجابية للأسرة الجزائرية فنجد أن تغير الظروف التي أصبحت تعيش فيها الأسرة أثر على تغير عدة وظائف من بينها مثلما لاحظنا في الوظيفة الإنجابية ، كما توضح لنا ذلك أكثر النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة السابقة التي أجراها الباحث بن حدوش عيسى " أن الأزواج في الوقت الحالي يرفضون تحمل مسؤولية تربية الأبناء و تنشئة عدد كبير من الأطفال و إقبالهم على الاستمتاع بحياتهم قدر الإمكان ، و يسعون بإستمرار لتحسين مستوى معيشتهم من خلال التفكير إما عمليا أو نظريا في تحديد عدد الأطفال في الأسرة ، و الإقبال أكثر على الإهتمامات المهنية و الدراسية "[2].

[1] عيسى بن حدوش، المرجع السابق ، ص208

[2] عيسى بن حدوش ، **المرجع السابق** ، ص209

1-2 : عرض و تحليل بيانات الفرضية الأولى : تأثير تغير الوظيفة الإجتماعية للوالدين على تنشئة الأبناء .

الجدول رقم (5) يبين توزيع أفراد العينة على حسب الموطن الأصلي للزوجين:

الموطن الأصلي	الزوج		الزوجة		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
الريف	8	%13.33	6	%10	14	%11.66
المدينة	52	%86.66	54	%90	106	%88.33
المجموع	60	%100	60	%100	120	%100

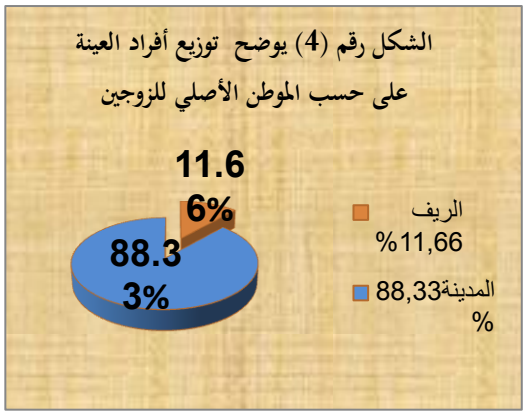

نلاحظ من خلال الجدول أن أعلى نسبة لتكرارات الزوجين حسب الموطن الأصلي لهم هي الذين ينحدرون من المدينة أي الموطن الأصلي لهم هو المدينة و التي تقدر نسبتهم ب 88.33 %، و تأتي بعدها نسبة الذين كان موطنهم الأصلي الريف و التي تبلغ نسبتهم ب 11.66%، و نسبة الزوجات اللاتي ينحدرن من المدينة هي أكثر من نسبة الأزواج الذين ينحدرون من المدينة و التي تقدر ب 90%بحيث نجد أن نسبة الأزواج هي 86.66%، في حين نجد أن نسبة الزوجات من أصول ريفية هو 10 % مقابل 13.33% للأزواج الذين ينحدرون من الأصول الريفية. إذن من خلال هذه المعطيات من الجدول و حسب الشكل رقم (4) يتضح لنا أن مجتمع البحث أغلب أفراده موطنهم الأصلي هو المدينة و ليس الريف و هذه ما ينعكس على التغير الوظيفي الذي تشهده الأسر " لأن طبيعة المكان الذي تعيش فيه الأسرة يؤثر بالضرورة على أنشطة الأسرة ، و المجتمعات التي يقطنها عدد قليل من السكان فإن العلاقات بينهم يكون أغلبها بدائية بسيطة (مثل الريف). أما المجتمعات التي المكتظة بالسكان(مثل المدينة) فإن حياتهم الإجتماعية تتغير بشكل ملحوظ و يغلب عل أفرادها العلاقات الثانوية الرسمية " [1].

[1] أمل عباس محمد احمد، مرجع سبق ذكره، ص 76

الجدول رقم (6) يبين توزيع أفراد العينة على حسب المسكن الحالي للزوجين:

المسكن الحالي للزوجين	التكرار	النسبة
إيجار	3	%5
ملك	57	%95
المجموع	60	%100

من خلال الجدول يتبين لنا أن أكبر نسبة هي للأزواج الذين يقطنون في سكنات ملك التي تقدر نسبتهم ب95% بينما تصل نسبة الأزواج الذين يقطنون في سكنات إيجار إلى 5% ، فالعينة المدروسة هي تحتوي على أكبر نسبة من الأسر التي تمتلك سكنات و لا تستأجر وذلك راجع إلى أن أغلب الآباء عاملين و يتقاسمان متاعب الحياة فتسمح لهم الفرصة أكثر بأن يمتلكا مسكنا بدلا من الإيجار هذا ما يعود بالإيجاب على الأبناء بحيث تلبي لهم الأسرة حاجة ضرورية من حاجاتهم و هي توفير السكن اللائق و الإستقرار ذلك ما توضحه نتائج الدراسة السابقة التي توصل لها الباحث عسى بن حدوش أن " أغلب الأسر تعتمد في دخلها على أجر الزوجين معا ، و يعتبر كافيا لتلبية حاجات الأسرة المختلفة"[1] فالإستقرار هنا يؤثر بطريقة إيجابية على تنشئة الأبناء و تعليمهم و تربيتهم لأنه يجعل الأسر لا تهتم بهذا الجانب و تركز على تربية و تنشئة أبنائها .

الجدول رقم (7) يبين توزيع أفراد العينة على حسب سكن أحد الأقارب معهم:

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	5	%8.33
لا	55	%91.66
المجموع	60	%100

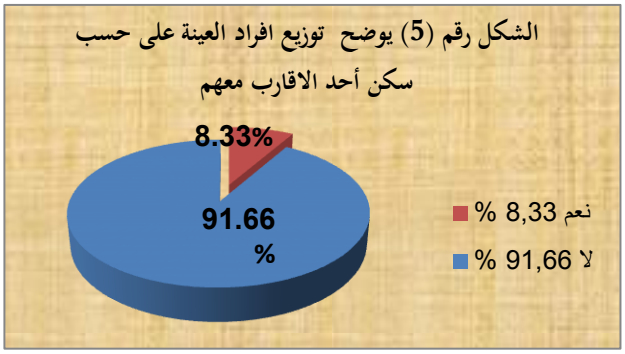

من خلال الجدول يتضح أن أكبر نسبة من الأسر لا يسكن معها أحد من الأقارب و التي تقدر ب 91.66%، و تليها نسبة الأسر الذين يقطن معهم أحد الأقارب و التي تقدر ب 8.33% ، إذن من خلال كل هذا يتضح لنا أن أغلب الأسر من العينة المدروسة تغلب عليها نمط الأسر النووية التي تتكون عادة من زوج زوجة و أبنائهم فقط ،و" هذا بسبب الأنماط التي تتبعها هذه

[1] عيسى بن حدوش ، المرجع السابق ، ص 211.

الأسر الذي يميل إلى التقدم و التحضر حيث يؤثر ذلك عليها و يجعلها تميل إلى نمط الأسر النووية المتواجد في المجتمعات المتقدمة"[1] ، و الشكل رقم (5) يوضح لنا ذلك أكثر حيت نجد أن الزوجين هما من يتوليان تربية و تنشئة أبنائهم و لا يوجد شخص آخر يتولى ذلك.

الجدول رقم (7–1) يبين توزيع أفراد العينة على حسب دور الأقارب الذين يسكنون معهم في اتخاذ القرارات

الإجابة	التكرار	النسبة
دائما	0	%0
أحيانا	2	%40
أبدا	3	%60
المجموع	*5	%100

من خلال هذا الجدول إتضح لنا أن أكبر نسبة هي 60% نسبة الأسر التي أجابت أنها لا تتلقى مساعدة من الأقارب الذين يسكنون معها ، أي أن أغلبية الأسر التي يقطن معها أحد الأقارب لا تتلقى مساعدة منه ، و تليها نسبة الذين أجابوا بأنهم يتلقون مساعدة في بعض الأحيان و التي تقدر ب 40 % ، بينما تنعدم نسبة الأسر الذين يتلقون مساعدة بصفة دائمة ، هذا ما يوضح لنا أن الأسرة الجزائرية لم تعد تعتمد على مساعدة من طرف الأقارب في تنشئة أبنائها كالسابق في الأسر الممتدة التي كان تشرك أكثر من شخص في عملية التنشئة الإجتماعية بل أصبحت هذه العملية خاصة بالآباء مع أبنائهم فقط .

*مجموع التكرار لا يعني المجموع الكلي للعينة إنما هو تكرار إجابات المبحوثين الذين أجابوا بنعم في الجدول رقم 7

[1] أمل عباس محمد احمد، مرجع سبق ذكره، ص 149

الجدول رقم (8) يبين توزيع أفراد العينة حسب تلقي الزوجة مساعدة من احد الأقارب:

الإجابة	التكرار	النسبة
دائما	**7**	**%11.66**
أبدا	**40**	**%66.66**
أحيانا	**13**	**%21.66**
المجموع	**60**	**%100**

يتضح من خلال الجدول رقم (8) أن أكبر نسبة من الزوجات لا تتلقى مساعدة من طرف أحد الأقارب في تربية أبنائها و تقدر هذه النسبة ب 66.66 %، ذلك ما يوضحه الجدول (7)، و تليها نسبة الزوجات اللاتي يتلقين مساعدة في بعض الأحيان من احد الأقارب في تربية الأبناء و هي 21.66%، ثم تأتي نسبة الزوجات اللاتي تتلقين مساعدة بصفة دائمة و هي أقل نسبة و تقدر ب 11.66% .

إذن من خلال كل هذا يتضح لنا أن الأسرة لم تعد تعتمد على الأقارب في مساعدتها في تنشئة أبنائها بل أصبحت تعتمد بشكل كبير على مؤسسات أخرى مثل دور الحضانة أو مساجد أو مدارس ذلك راجع لعدة أسباب من بينها التغيرات التي أصبحت تؤثر على وظيفة الأسرة وأن اغلب الأمهات أصبحن عاملات هذا ما يوضحه (الجدول رقم (3) التي تقدر بنسبتهم 60% ، حيث زاد وعي الأسرة بأهمية إدخال الأبناء إلى الروضة لتضمن لهم تعليم أحسن يتوافق مع تغيرات المجتمع و الدراسة التي قام بها الباحث عيسى بن حدوش التي توضح ذلك أكثر حيث "تقر أن أكبر نسبة من الأسر الجزائرية أصبحت تدخل جميع أبنائها إلى الروضة "[1] و ذلك بتخطيط مسبق.

[1] عيسى بن حدوش ، ، مرجع سبق ذكره ، ص165 .

الجدول رقم (9) يبين توزيع أفراد العينة حسب استعانة الزوجة بعاملة تنظيف لقضاء شؤون المنزل:

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	**2**	**%3.33**
لا	**58**	**%96.66**
المجموع	**60**	**%100**

يتضح من خلال الجدول أن أكبر نسبة هي للزوجات اللاتي لا تستعنَ بعاملة تنظيف لقضاء شؤون المنزل و التي تقدر ب 96.66%، أما الزوجات اللاتي يستعنَ بعاملة تنظيف فهي نسبة قليلة جدا مقارنة بالنسبة الأخرى و التي تقدر ب 3.33% .

إذن يتبين لنا من خلال ذلك أنه رغم تغير الظروف و التغيرات و التطورات التي شهدتها الأسرة و خروج المرأة للعمل لازالت الزوجة هي من تقوم بأعمال المنزل ولا تستعين بعاملة تنظيف مثل البلدان المتقدمة حيث نجد أن الزوجة أصبحت تقوم بعدة أدوار داخل و خارج المنزل بعد خروجها للعمل أو التعليم ، و المرأة الجزائرية كما يقول ا. عبد الرزاق دريسي" المرأة الجزائرية تعيش اليوم في عالمين عالم تلتزم فيه بدورها التقليدي داخل المنزل ، و آخر في الخارج تسعى به إلى دعم المنزل ذاته "[1] .

الجدول رقم (10) يبين توزيع أفراد العينة حسب وضع الأبناء في روضة الأطفال

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	50	%83.33
لا	10	%16.66
المجموع	60	%100

من خلال الجدول الأعلى يتضح لنا أن اغلب الأسر تضع أبنائها في روضة الأطفال و التي تقدر نسبتهم ب 83.33% ذلك لغياب دور الأم الذي كانت تقوم به سابقا بسبب غيابها المطول عن المنزل من أجل الأعمال التي تقوم بها و الجدول رقم (3) يوضح لنا أن أغلب الزوجات عاملات هذا ما يدفع بالأسرة إلى وضع أبنائها في روضة الأطفال ، أما النسبة التي تليها هي نسبة 16.66% الذين لا يضعون أبنائهم في روضة الأطفال ، من خلال هذه المعطيات يتضح لنا أن أغلب الأسر تعتمد على روضة

[1] عبد الرزاق دريسي ، **المرأة العاملة إمكانية التوفيق بين العمل و الأسرة** ، www.univ-skikda.dz/doc_site/revues_SH/ar3(6) ، ص 320 ، 2016/04/18 ، 20:50.

الأطفال لتنشئة أبنائها بعد التغيرات التي مرت بها و دفعت بها إلى التخلي عن بعض الأدوار و الوظائف و تركتها لمؤسسات بديلة كروضة الأطفال .

الجدول رقم (11) يبين توزيع أفراد العينة حسب تنظيم الأسر لزيارات عائلية:

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	**60**	**%100**
لا	**0**	**%0**
المجموع	**60**	**%100**

من خلال الجدول رقم (11) يتضح أن جميع أفراد العينة أجابوا بأنهم ينظمون زيارات عائلية ، و قدرت نسبتهم ب 100% ، هذا ما يبين لنا مدى وعي الأسرة بأهمية بناء علاقات مع أفراد العائلة و محاولة الحفاظ عليها رغم التغيرات التي تمر بها و التي أثرت على بنائها و وظيفتها و يتم ذلك بتفاعل الأبناء مع باقي أفراد عائلتهم لتعلم أهم العادات و التقاليد و يتعلموا كيفية التعامل مع الأفراد و التكيف مع البيئة الخارجية و يندمجوا أكثر في المجتمع ليحافظوا عليه و ليحققوا أهدافه في المستقبل وهذا يبين أن الأسرة الجزائرية لازالت تحافظ على العلاقات الاجتماعية رغم التغيرات التي وقعت فيها.

الجدول رقم (12) يبين توزيع أفراد العينة حسب أوقات زيارة الأقارب

الإجابة	التكرار	النسبة
كل أسبوع	**21**	**%35**
كل شهر	**18**	**%30**
في العطل و الأعياد و المناسبات فقط	**21**	**%35**
المجموع	**60**	**%100**

من خلال الجدول رقم (12) يتضح لنا أن أعلى نسبة هي للزيارات التي تنظمها العائلات كل أسبوع و التي تبلغ نسبتها 35% و تقابلاها نفس النسبة للزيارات التي تنظم في العطل و الأعياد و المناسبات فقط بنسبة 35 % كذلك، أما النسبة التي تأتي بعد هاتين النسبتين هي نسبة التي تنظم زيارتها كل شهر و التي تقدر ب 30 % .

إذن يتضح من خلال ذلك أن أسر مجتمع البحث تنظم زياراتها كل أسبوع لبناء علاقات وطيدة بينها و بين أفراد العائلة و لتكييفهم و دمجهم في المجتمع أكثر فأكثر و المحافظة على مقومات المجتمع و تحقيق جميع أهدافه مثلما يوضح لنا ذلك [تالكوت بارسونز في دراسته للنسق حيث قال أن على أي نسق (المجتمع) أن يفي بأربعة متطلبات للبقاء و التي تتمثل في التكيف ، تحقيق الهدف ، و التكامل ، المحافظة على النمط][1] و رواد النظرية التفاعلية الرمزية لهم نفس النظرة للعلاقات الاجتماعية و تفاعل الفرد مع أفراد حيث يرون أن " مصطلح التفاعل الرمزي يشير أيضا إلى عملية التفاعل الاجتماعي التي يكون فيها الفرد على علاقة و إتصال بعقول الآخرين وحاجاتهم و رغباتهم الكامنة ووسائلهم في تحقيق أهدافهم وتركز التفاعلية الرمزية على تفاعل الفرد مع غيره من أعضاء جماعته و مجتمعه "[2].

الجدول رقم (13) يبين توزيع أفراد العينة حسب مساهمة الأسرة في تعليم أبنائها مساعدة الفقراء و المساكين :

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	**54**	**%90**
لا	**6**	**%10**
المجموع	**60**	**%100**

من خلال الجدول رقم (13) يتضح أن أكبر نسبة كانت للأسر التي تساهم في تعليم أبنائها مساعدة الفقراء و المساكين و التي بلغت نسبتها 90% و يتم ذلك بمساعدات معنوية و مادية كتقديم هدايا أو مجموعة من النقود أو الثياب التي لا تستعمل حيث تكلف بها الأسرة واحد من أبنائها ليشعر بالعطف إتجاه المساكين و الفقراء و يتعلم الإحسان إليهم ، أما الأسر التي لا تساهم في تعليم أبنائها مساعدة الفقراء و المساكين فقد كانت نسبتها قليلة و هي 10% ، فالأسر في هذه الدراسة تسعى لتعليم أبنائها مساعدة الفقراء بذلك هي تسعى لغرس قيم المجتمع في أبنائها للمحافظة على عادات وتقاليد المجتمع و السير على تعاليم الدين الإسلامي و الاقتداء بالرسول الكريم عليه الصلاة و السلام و تساعدهم على التكيف مع باقي الأفراد عن طريق التفاعل عن ببعض الرموز و المعاني .

[1] أيان كريب ، مرجع سابق ، ص 69

[2] طلعت إبراهيم لطفي، كمال عبد الحميد الزيات، مرجع سابق، ص73

الجدول رقم (14) يبين توزيع أفراد العينة حسب اعتماد الأسرة على أسلوب المناقشة و الحوار مع الأبناء :

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	56	%93.33
لا	4	%6.66
المجموع	60	%100

من خلال الجدول الأعلى تبين لنا أن أكبر نسبة هي للأسر التي تعتمد على أسلوب المناقشة و الحوار مع أبنائها وذلك يتضح من خلال النسبة التي قدرت ب 93.33%، أما النسبة التي تليها فقد بلغت 6.66% و هي تعبر عن الأسر التي لا تعتمد على أسلوب المناقشة و الحوار مع الأبناء ، من خلال هذه المعطيات نلاحظ أن الأسر التي أجري عليها البحث أغلبها تعتمد على أسلوب المناقشة و الحوار مع أبنائها للتفاعل معهم و تنشئتهم التنشئة الصحيحة التي تعتمد أساسا على المناقشة و الحوار و تفاعل الفرد مع أفراد أسرته و مع بيئته لتحقيق الأهداف المرجوة والتكيف مع أفراد المجتمع ، بحيث يتم ذلك من خلال مناقشة أفكارهم المستقبلية عن طريق الحوار و النصح و الشرح و الموعظة ، أو عند وقوع مشاكل للأبناء فإن الآباء يعتمدون هذا الأسلوب لحل هذه المشاكل عن طريق الإستماع إلى أرائهم و تصويبها و إعطائهم فرصة لإعطاء بعض الحلول لهذه المشاكل ليتعلموا تحمل المسؤولية منذ الصغر ، و تقول الأسر أن هذه الحوارات تكون عادة عند جلوس الأسرة حول مائدة الطعام هذا ما يبين أن أغلب هذه الأسر لا زالت تحافظ على هذه العادة رغم التغيرات التي شهدتها .

الجدول رقم (15) يبين توزيع أفراد العينة حسب غرس الآباء قيم المجتمع في أبنائهم:

الإجابة	التكرار	النسبة
الاعتماد على المؤسسات التربوية و وسائل الإعلام	32	%53.33
بالحوار و النصح و القدوة الحسنة	28	%46.66
المجموع	60	%100

من خلال الجدول يتضح لنا أن أكبر نسبة هي للأسر التي تعتد على المؤسسات التربوية و وسائل الإعلام المختلفة في غرس قيم المجتمع في أبنائها و تقدر هذه النسبة ب 53.33 % لأنها تعتقد أن لهذه الوسائل و المؤسسات تأثير كبير على الأبناء في نقل

القيم الإجتماعية التي تعذر على الأسرة القيام بها لأن الطفل أصبح يقضي معظم وقته في إحدى المؤسسات التربوية كالحضانة أو الروضة أو المدرسة ...الخ، و عند عودته إلى البيت يقضي جل وقته أما التلفاز أو الكمبيوتر ...الخ ، ذلك بسبب كثرة أعباء الأسرة و انشغالاتها بعدما أصبح الآباء يقضون معظم أوقاتهم خارج المنزل خاصة الأم لأنها هي الأساس الذي تبنى عليه الأسرة ، أما النسبة التي تليها فهي نسبة 46.66% وهي تعبر عن الأسر التي تعتمد على الحوار و النصح و القدوة الحسنة في تلقين أبنائها قيم المجتمع و تقاليده ذلك في نظرهم لأهمية الحوار و التفاعل مع أفراد الأسرة في نقل القيم الصحيحة ، إذن من خلال هذه المعطيات يتضح لنا أن الأسر تعتمد على المؤسسات التربوية و الوسائل الإعلامية في نقل القيم الإجتماعية لأبنائها أكثر من الدور الذي يقوم به الأبوين داخل المنزل الذي يقوم أساسا على الحوار و المناقشة و النصح بينما نجد أن من أهم واجبات الأسرة هو " إشاعة جو الود و الطمأنينة و الاستقرار بين أفرادها و غرس الفضائل الأخلاقية و الحميدة في الفرد و المجتمع"[1].

الجدول رقم (16) يبين توزيع أفراد العينة حسب مناقشة الأسرة لمشكلاتها أمام الأبناء:

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	**39**	**%65**
لا	**21**	**%35**
المجموع	**60**	**%100**

من خلال الجدول يتوضح أن أعلى نسبة من الإجابات كانت تقدر ب 65% وهي التي أقر فيها الآباء أنهم يناقشون مشكلاتهم الخاصة أمام أبنائهم ، أما بالنسبة للذين نفوا ذلك فكانت نسبتهم أقل من ذلك و التي وصلت إلى 35% ، إذن نلاحظ من خلال هذه المعطيات أن الآباء الذين كانوا يناقشون مشكلاتهم أمام أبنائهم لم يكونوا على علم بمدى خطورة ذلك لما له من آثار سلبية على الأبناء قد تظهر في المستقبل ، بل كانوا يعتبرون ذلك سيزيد من خبرة أبنائهم و كانوا يظنون أنهم بذلك يعلمون أبنائهم تحمل المسؤولية منذ الصغر و تعلم كيفية حل المشاكل و التعامل معها رغم صغر سنهم ، أما الأسر التي لا تقوم بحل مشاكلها أمام أبنائها فقد أيقنت ما لهذه الظاهرة من آثار سلبية و أضرار على شخصية أبنائهم في المستقبل .

[1] سامية عزيز ، سليمة حفيظي : **مشكلات الأسرة الجزائرية في ظل التغير الاجتماعي** ، اليوم الدراسي حول ملامح التغير الاجتماعي في المجتمع الجزائري ، بسكرة الجزائر ، 18-جوان-2008 ، ص4.

الجدول رقم (17) يبين توزيع أفراد العينة حسب تعامل الأسرة مع المشكلات التي تواجهها:

الإجابة	التكرار	النسبة
بإرجاع الأمر إلى الزوج	**0**	**%0**
إرجاع الأمر إلى الزوجة	**3**	**%5**
التفاهم الزوجين معا	**57**	**%95**
طلب التدخل من احد الأقارب	**0**	**%0**
المجموع	**60**	**%100**

من خلال الجدول يتبين لنا أن أكبر نسبة من الإجابات التي كانت حول تعامل الأسرة مع المشكلات التي تواجهها بتفاهم الزوجين معا تقدر ب 95% و نسبة 5% الذين يرجعون الأمر للزوجة ، من خلال ذلك يتضح أن الأزواج يعتمدون على التفاهم و الإتفاق لحل مشاكلهم بينما البعض الأخر يرجع الأمر للزوجة فقط و لا توجد إجابات تفيد بأنها ترجع الأمر للزوج أو طلب التدخل من أحد الأقارب ، ذلك يفسر لنا أن الأسرة أصبحت لا تعتمد على الأقارب في حلها لبعض المشاكل أو إرجاع الأمر للزوج فقط بل أصبحت تعتمد على تفاهم الزوجين معا أو إرجاع الأمر للزوجة فقط هذا ما يبين أنه أصبح الزوجة دور هام في اتخاذ قرارات داخل المنزل عند ظهور هذه التغيرات الجديدة على المجتمع هذا فأصبحت تتشارك مع الزوج في كل شيء ما يخلق جو يسمح بالحوار و التفاعل الذي تُبنى عليه عملية التنشئة الصحيحة هذا ما توضحه لنا الدراسة السابقة للباحث دحماني سليماني التي أكد فيها "أنه بعد خروج المرأة للعمل و إستقلالها بأجر وظيفي مكنها من المشاركة في الكثير من القرارات التي تخص أسرتها ، و تقلصت تدخلات أهل الزوج في شؤون أسرتها [1]" .

[1] دحماني سليماني ، مرجع سابق ص 100.

1- 3 : عرض و تحليل بيانات الفرضية الثانية تأثير تغير الوظيفة الثقافية للوالدين على تنشئة الأبناء.

الجدول رقم (18) يبين توزيع أفراد العينة حسب الوسائل الإعلامية الأكثر استعمالا داخل الأسرة:

الإجابة	التكرار	النسبة
قراءة الصحف و المجلات	**6**	**%10**
مشاهدة التلفاز و استخدام الانترنت	**44**	**%73.33**
الاستماع إلى الراديو	**10**	**%16.66**
المجموع	**60**	**%100**

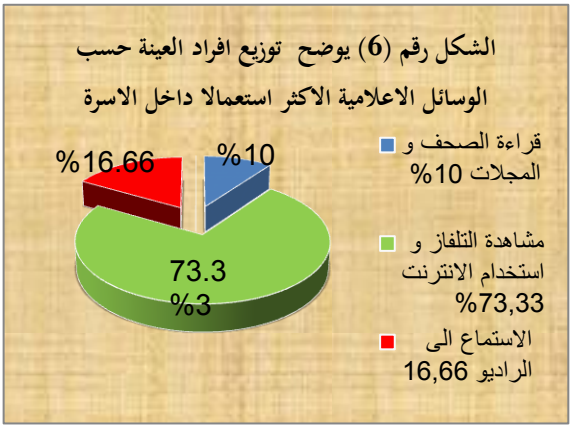

من خلال الجدول يتضح أن النسبة الكبيرة من أفراد العينة هي 73.33% الذين يستعملون التلفاز و الانترنت أكثر من الوسائل الإعلامية الأخرى ، أما النسبة التي تليها هي 16.66% الذين يفضلون الإستماع إلى الراديو، و النسبة التي تليها هي 10% الأسر التي تعتمد على قراءة الصحف و المجلات لأنها في نظرهم وسيلة لتزويد الناس بالثقافة والعلوم وهي الحاجة الضرورية لتقدم الشعوب، إذن من خلال هذه المعطيات من الجدول الأعلى و حسب الشكل رقم (6) يتضح لنا أن معظم الأسر تفضل إستخدام وسائل الإعلام الحديثة نظرا لسهولتها في تزويدهم بالمعلومات و الأخبار و إنتشارها الواسع و فعاليتها بينما لا يهتمون كثيرا بالصحف و المجلات و الإستماع إلى الراديو بالرغم من أهميتها الكبيرة في طرح قضايا واقعية و التطرق إلى برامج تثقيفية تساعد الأبناء أكثر على الإندماج داخل المجتمع و التطلع على أهم مستجدات واقعه حسب ثقافته.

الجدول رقم (19) يبين توزيع أفراد العينة حسب الوسائل المعتمدة من طرف الآباء في نقل المعارف المختلفة لأبنائهم:

الإجابة	التكرار	النسبة
الحاسوب و البرامج التعليمية من الانترنت	36	%60
التلفاز	24	%40
الأحاديث الأسرية و اخذ المعلومات من الكبار	0	%0
توفير الكتب الثقافية و العلمية المختلفة	0	%0
المجموع	60	%100

من خلال الجدول يتضح لنا أن أكبر نسبة هي 60% للآباء الذين يعتمدوا على الحاسوب و البرامج التعليمية من الأنترنت كوسيلة تعليمية أكثر من الوسائل الأخرى في نقل المعلومات أما النسبة التي تليها فهي للآباء الذين يعتمدوا على التلفاز بصفة كبيرة كوسيلة تعليمية و تقدر نسبتهم ب 40 % ، أما عن توفير الكتب العلمية و الثقافية فلم نسجل ولا نسبة رغم ما لها من دور هام في تزويد الأبناء بمعلومات موثوقة و إيجابية .

إذن يتضح من خلال ذلك أن أغلب الأسر تعتمد على الأنترنت و التلفاز كوسائل تكنولوجية حديثة بصفة كبيرة لتعليم ونقل المعلومات الجديدة لأبنائها لكن هذه الوسائل تعتبر سلاح ذو حدين فإذا لم يحسن الأبناء استعمالها قد تأثر عليهم بالسلب لما لها من مخاطر و أضرار تأثر على ثقافة الأبناء و على علاقتهم الأسرية و الإجتماعية لذا يجب مراقبتهم بإستمرار لتوجيههم و حمايتهم لأنها قد تبث برامج و مسلسلات للرسوم المتحركة التي يكون محتواها عادة يتناقض مع عادات و تقاليد للمجتمع لذا ينبغي علينا الإهتمام و التركيز على هذه البرامج و تتبع محتواها و تقديم البرامج التي تنمي قيم الأخلاق و القيم الحميدة من أجل حماية الجيل الناشئ و الحفاظ على العادات و التقاليد.

الجدول رقم (20) يبين تصرف الآباء مع أبنائهم إذا تعلموا خبرة جديدة تتنافى مع تقاليد و عادات العائلة:

الإجابة	التكرار	النسبة
يشجعانه عليها أن كانت مفيدة	31	%51.66
يطلبان منه التقيد بعادات و تقاليد العائلة	29	%48.33
المجموع	60	%100

من خلال الجدول رقم (20) يتضح أن أعلى نسبة هي 51.66% و هي للآباء الذين يشجعون أبنائهم عند تعلم خبرة جديدة تتنافى مع تقاليد و عادات العائلة ظنًا منهم أنهم يشجعونهم على التجديد و التقدم و التطور، أما النسبة التي تليها تقدر بك 48.33% اللذين يطلبون منم التقيد بعادات و تقاليد العائلة التي تعد من الموروث الثقافي الذي يجب المحافظة عليه و نقله من جيل إلى جيل للمحافظة على النسق الكلي و هو المجتمع

من خلال كل هذه المعطيات يتضح أن معظم الأسر لا تحاول المحافظة على الموروث الثقافي الذي تبنى عليه عملية التنشئة و تشجع أبنائها على القيم الجديدة التي تظن أنها تفيدهم في حياتهم في ظل هذه التحولات الإجتماعية.

الجدول رقم (21) يبين توزيع أفراد العينة حسب إطلاع الآباء على ما يكتسبه أبنائهم من معارف و خبرات جديدة قد تأثر عليهم سلبا :

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	57	%95
لا	3	%5
المجموع	60	%100

من خلال الجدول رقم (21) يتضح لنا أن اكبر نسبة هي95 %و التي تفيد بأن الآباء يطلعون على ما يكتسبه أبنائهم من معارف و خبرات جديدة قد تؤثر عليهم سلبا ، أما النسبة التي تليها فهي نسبة 5% للآباء الذين لا يطلعون على ما يكتسبه أبنائهم .

إذن نلاحظ أن معظم الآباء يهتمون بالخبرات التي يكتسبها أبنائم هذا ما يوضحه الجدول رقم (20) حيث أفاد أن الآباء يشجعون أبنائهم على تعلم الخبرات الجديدة و ذلك بإطلاعهم على كل ما يتعلمه أبنائهم من جديد ومحاولة توجيههم و إعطائهم

النصائح التي تفيدهم في حياتهم و تسمح لهم بالتنشئة الصحيحة و المناسبة لأعمارهم و لكي لا يكونوا فريسة سهلة للأفكار الهدامة .

الجدول رقم (22) يبين توزيع أفراد العينة حسب تقليد الوالدين لآبائهم في تربية الأبناء:

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	7	%11.66
لا	53	%88.33
المجموع	60	%100

يوضح الجدول أن النسبة الأكبر هي التي تبلغ 88.33 % و هي النسبة التي أفادت أن الوالدين لا يقلدون أبائهم في تربية أبنائهم (أي تقليد الآباء للأجداد) ، لأنهم يرون أن الوقت يتغير و التربية تتغير مع تغير طبيعة المجتمع و تغير وظائفه و بذلك تتغير طرق و أساليب التربية ، و النسبة التي تليها تقدر بـ 11.66 % و هي تعبر عن الذين أجابوا أنهم يقلدون أبائهم في تربية الأبناء و ذلك في رأيهم أن التربية هي المحافظة على التقاليد و القيم و العادات و هي تتوارث من جيل إلى جيل.

الجدول رقم (23) يبين توزيع أفراد العينة حسب محاولة الأسرة تغيير أساليب التنشئة التقليدية :

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	52	%86.66
لا	8	%13.33
المجموع	60	%100

من خلال الجدول يتضح لنا أن أكبر نسبة هي 86.66% التي تفيد أن الأسر تحاول تغيير أساليب التنشئة التقليدية و ذلك يتضح من خلال الجدول رقم (22) الذي كانت فيه أكبر نسبة من الآباء لا يقلدون أبائهم و أجدادهم في تربية الأبناء ، ذلك حسب رأيهم أن التربية تختلف مع إختلاف الوقت و مع مرور الزمن ، و النسبة التي تليها هي 13.33 % و هي الأسر التي لا تغير أساليب التنشئة التقليدية و يحافظون على تربية الآباء و الأجداد و حسب رأيهم أن تربية الوالدين و الأجداد هي تربية

حسنة و جيدة و فيها الكثير من الأشياء المفيدة ، لأن التربية حسب رأيهم مهما تغير الزمن يبقى أساسها هو المحافظة على العادات و التقاليد و توارثها من جيل إلى جيل .

الجدول رقم (24) يبين توزيع أفراد العينة حسب توجيه الأبناء نحو اتجاه الالتزام بتعاليم الدين :

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	**58**	**%96.66**
لا	**2**	**%3.33**
المجموع	**60**	**%100**

من خلال الجدول يتضح أن أكبر نسبة هي 96.66% و هي للآباء الذين يوجهون أبنائهم نحو الالتزام بتعاليم الدين و ذلك لغرس القيم الإسلامية و التعاليم الدينية ، و ذلك يتم حسب رأيهم بتعليمهم المحافظة على الصلاة و طاعة الله و رسوله و مزاولة الذهاب إلى المسجد و قراءة القران و توفير الكتب الدينية و البرامج الدينية و تقديم النصائح لهم ، يتم كل هذا بتقيُد الآباء بهذه الأفعال و ممارستها أمام أبنائهم لي يكونوا أحسن قدوة لهم و كذلك بإستعمال أسلوب الترغيب لحثِهم على فعل الخير و التقيد بالأخلاق الحميدة التي تمكنهم من التقيد بقيم المجتمع، أما النسبة التي تليها هي 3.33% الأسر التي لا توجه أبنائها نحو الالتزام بتعاليم الدين.

الجدول رقم (25) يبين توزيع أفراد العينة حسب تعليم الأسرة أبنائها لغات أجنبية مختلقة:

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	**48**	**%80**
لا	**12**	**%20**
المجموع	**60**	**%100**

من خلال الجدول يتبين لنا أن أعلى نسبة هي 80 % و هي للأسر التي تعلم أبنائها لغات أجنبية مختلفة و من أكثر اللغات التي كان الآباء يركزون عليها كانت اللغة الفرنسية و الإنجليزية بالدرجة الأولى بالإضافة إلى اللغة الإيطالية و الإسبانية ، أما النسبة التي تليها هي نسبة 20 % و التي لا تعلم أبنائها لغات أجنبية مختلفة ، إذن فالأسر في هذه الدراسة تسعى جاهدة لتعليم أبنائها لغات أجنبية و ذلك من خلال دروس خصوصية في مدارس خاصة يخصصون لها وقت و ذلك للأهمية البالغة التي تلعبها هذه

اللغات في العالم بأسره ، "حيث أثبتت ذلك التجارب العلمية التي تفيد أن تعلم و إستعمال اللغات الأجنبية يعود على الفرد و المجتمع بفوائد تربوية و ثقافية و شخصية و إقتصادية و سياسية جمة. فمن الناحية التربوية، أثبتت التجارب أن تعلم لغة أجنبية منذ الصغر و بالتحديد في العمر ما بين 4 – 5 سنوات يفيد الطفل في القراءة والكتابة بلغته الأولى. كما أن هناك دلائل على أن تعلم اللغات في أعمار مبكرة يسهم على نحو فعال في تطور ذكاء و فهم الطفل و أيضا يطور نتائجه الدراسية على نحو ملموس فهي تعطي الطفل مرونة في التفكير و حساسية أكبر للغة و قدرة أفضل على الإستماع ، أما من الناحية الثقافية اللغة الجديدة تفتح للفرد أبواب ثقافات و حضارات لم يعرف عنها، فهي الوسيلة التي تسمح له للوصول إلى الثقافات الأخرى "[1].

4-1 : عرض و تحليل بيانات الفرضية الثالثة تأثير تغير الوظيفة التربوية للوالدين على تنشئة الأبناء

الجدول رقم (26) يبين توزيع أفراد العينة حسب اختيار الآباء أساليب التنشئة معينة في تربية أبنائهم:

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	**10**	**%16.66**
لا	**50**	**%83.33**
المجموع	**60**	**%100**

من خلال الجدول يتبين أن أكبر نسبة هي 83.33% و هي تعبر أن إجابة الآباء الذين لا يختارون أساليب تنشئة معينة لأبنائهم، و النسبة التي تليها هي للآباء الذين يختارون هذه الأساليب و التي تبلغ 16.66% حيث كان من أكثر هذه الأساليب إختيارا هو الأسلوب الديمقراطي مع تغير العلاقات الداخلية للأسرة بعدما كانت علاقات سلطوية فنجد أن أغلب الأسر أصبحت تعتمد على أسلوب المناقشة و الحوار كما هو مبين في الجدول رقم (14) لأن الأسرة ترى أن هذا الأسلوب هو الأسلوب الأنسب للتنشئة الصحيحة و يساعد الأبناء أكثر على التكيف و التفاعل مع أفراد الأسرة و المجتمع .

[1] انتصار الشريف، أهمية تعلم اللغات في عالم اليوم، https://sites.google.com/site/.../**learning**-english ، 2016/04/27 ، 13:36.

الجدول رقم (27) يبين توزيع أفراد العينة حسب تعامل الوالدين مع أبنائهم إذا تصرف بتصرف إيجابي :

الإجابة	التكرار	النسبة
بالتشجيع	15	%25
بتقديم مكافئة	40	%66.66
بالتجاهل	5	%8.33
المجموع	60	%100

يتضح من خلال الجدول أن اكبر نسبة هي 66.66% و هي تعبر عن تعامل الآباء مع أبنائهم عند تصرفهم تصرف إيجابي بتقديم مكافئات مادية وذلك لتشجيعهم أكثر و ترغيبهم في القيام به للحصول على مكافئة بعد ذلك لأن هذا الأسلوب يخلق نوع من الحماس عند الأبناء و ترفع من معنوياتهم و تزيدهم الثقة في النفس أكثر و يجعله يكرر هذا التصرف في المستقبل ، أما النسبة التي تليها هي نسبة 25% و التي تفيد أن الآباء يشجعون أبنائهم عند قيامهم بتصرف إيجابي و قد يكون هذا التشجيع لفظيا و معنويا لا تقدم فيه هداية و مكافئات لكنه يعد نوع من أنواع المكفئات ، ثم تليها نسبة 8.33% الذين يتجاهلون أبنائهم عند التصرف بايجابية .

الجدول رقم (28) يبين توزيع أفراد العينة حسب تعامل الوالدين مع أبنائهم إذا تصرف بتصرف سلبي :

الإجابة	التكرار	النسبة
بالتوبيخ	10	%16.66
العقاب البدني	40	%66.66
الحرمان من حاجياته	10	%16.66
المجموع	60	%100

من خلال الجدول يتضح أن النسبة الأكبر هي 66.66% و هي للآباء الذين يختارون العقاب البدني إذا تصرف أحد أبنائهم بتصرف سلبي لأنهم يعتبرونه الأسلوب الأنجع لعقاب الطفل و جعله يكف عن الفعل الذي قام به و لا يكرره مستقبلا لكن هذا يولد العنف بين الأبناء الذي أصبح منتشرا بصفة كبيرة في الشوارع و المدارس و العقاب البدني يعد من أكثر الأساليب الخاطئة في التعامل مع الأبناء ، لأنه يكسب الطفل عادة الإنفعال والتعصب ، أما النسبة التي تليها هي الآباء الذين يختارون التوبيخ و التي

تبلغ 16.66 % و هو أقل خطورة من العقاب البدني لكنه يخلف أضرار نفسية عند الأبناء و النسبة المساوية للتوبيخ هي الآباء الذين يختارون الحرمان من الحاجيات لعقاب أبنائهم عندما يتصرفون تصرفا سلبيا و هي اقل ضررا على الأبناء.

الجدول رقم (29) يبين توزيع إفراد العينة حسب محاولة الأسرة تلبية جميع متطلبات و حاجيات أبنائها :

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	59	%98.33
لا	1	%1.66
المجموع	60	%100

بالنسبة لتلبية جميع إحتياجات الأسرة فقد تبين لنا من خلال هذا الجدول أن نسبة 98.33% من الأسر تحاول تلبية جميع متطلبات و حاجيات أبنائها من مأكل و مشرب و ملبس أي الحاجات الضرورية أما في عدم تلبية ذلك نجد أن نسبة 1.66% من الأسر لا تستطيع ذلك هذا يتضح من خلال الجدول رقم (3) الذي يبين لنا أن نسبة 9.16 % من الآباء عاطلين عن العمل و بالتالي لا يستطيعوا توفير جميع متطلبات أبنائهم أو ربما بسبب المعيشة و عدم تقاضيهم أجور مناسبة تغطي جميع إحتياجاتهم الضرورية فيمنعهم من تلبية جميع متطلبات و حاجيات أبنائهم التي لها علاقة مع جميع الأدوار التي تقوم بها الأسرة خاصة القيام بالوظيفة التربوية .

الجدول رقم (30) يبين توزيع أفراد العينة حسب كيفية توفير الأسرة لأبنائها الوسائل الترفيهية اللازمة:

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	57	%95
لا	3	%5
المجموع	60	%100

من خلال الجدول التالي يتضح أن أكبر نسبة هي 95% التي تفيد أن الأسر توفر الوسائل الترفيهية لأبنائها من أجل تلبية جميع رغباتهم و إحتياجاتهم و تمثلت هذه الوسائل في توفيرهم للأنترنت و الألعاب الإلكترونية و تنظيم خرجات ترفيهية ، أما النسبة التي تليها هي 5% و التي تعبر عن الآباء الذين لا يوفرون الوسائل الترفيهية لأبنائهم و ذلك راجع إلى انخفاض المستوى الإقتصادي لهم أو غلاء المعيشة حيث يتضح لنا من خلال الجدول رقم (3) أن نسبة 9.16 % من الآباء عاطلين عن العمل و

بالتالي لا يستطيعوا توفير جميع متطلبات أبنائهم الضرورية والوسائل الترفيهية التي تساعدهم في عملية التنشئة حسب التغيرات و التحولات الاجتماعية و الجدول رقم (29) الذي يبين كذلك أن هناك أباء لا يستطيعوا توفير جميع متطلبات الحياة الضرورية و ذلك للأسباب المذكورة سابقا .

الجدول رقم (31) يبين توزيع أفراد العينة حسب إعطاء الأسرة الفرصة لأبنائها في تعلم تحمل المسؤولية :

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	56	%93.33
لا	4	%6.66
المجموع	60	%100

فيما يخص إعطاء الفرصة للأبناء لتعلم تحمل المسؤولية منذ الصغر يوضح لنا الجدول الأعلى أن هناك نسبة 93.33% من الأسر تقوم بذلك أما بالنسبة للأسر التي لا تعطي هذه الفرصة لأبنائها فقد بلغت نسبتها 6.66% ، إذن نلاحظ من خلال ذلك أن أغلبية أفراد العينة المدروسة يحاولون تعليم أبنائهم تحمل المسؤولية منذ الصغر و ذلك بإعطائهم الفرصة لذلك من خلال تكليفهم بمجموعة من الأعمال التي تتناسب مع أعمارهم لأن مراعاة السن عامل أساسي لنجاح ذلك و يساعد هذا الأسلوب الأبناء في تعلم العديد من الأشياء التي تفيدهم في حياتهم المستقبلية.

الجدول رقم (32) يبين توزيع أفراد العينة حسب مساعدة الآباء لأبنائهم في ممارسة هواياتهم:

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	60	%100
لا	0	%0
المجموع	60	%100

من خلال الجدول الأعلى يتضح لنا أن جميع أفراد العينة يساعدون أبنائهم في ممارسة هواياتهم و التي تبلغ نسبتهم 100% ذلك لحرص الآباء الشديد على تشجيع أبنائهم على تجربة أي مجال يحبونه لأن هذا الدور الذي يقوم به الولدان ذو أهمية كبيرة في تشكيل شخصية الأبناء و تنمية مواهبهم ، و معرفة الآباء لهويات أبنائهم تعبر عن مدى إهتمامهم بأبنائهم و تفاعلهم معهم من خلال توفير الجو المناسب لهم و مشاركتهم في ممارسة هذه الهويات في المنزل أو تسجيلهم في بعض النوادي المختصة في ذلك .

الجدول رقم (33) يبين توزيع أفراد العينة حسب آراء الآباء حول استخدام أبنائهم للوسائل التكنولوجية:

الإجابة	التكرار	النسبة
ايجابي	18	%30
سلبي	20	%33.33
سلاح ذو حدين	22	%36.66
المجموع	60	%100

يتضح لنا من خلال الجدول أن أعلى نسبة هي 36.66% و هي النسبة التي تعبر عن الآباء الذين قالوا أن إستخدام الوسائل التكنولوجية من طرف الأبناء هو سلاح ذو حدين فيه الجانب السلبي و الجانب الإيجابي و للأسرة دور كبير في توجيه أبنائها نحو ما هو ايجابي و محاربة الأشياء السلبية ، أما النسبة التي تليها فترى أن إستخدام هذه السائل هو سلبي و التي تقدر بنسبة 33.66% لما تراه من تأثيرات سلبية أصبحت ظاهرة على الأبناء لإنفتاحهم على العالم الخارجي و ثقافات غريبة عن مجتمعهم ، هنا يبرز دور الآباء في محاولة حماية أبنائهم من مثل هذه الظواهر التي قد تؤثر عليهم سلبا ، أما النسبة التي تليها فهي 30% و التي تعبر عن الآباء الذين أجابوا أن استخدام هذه الوسائل هو من الأشياء الايجابية التي تعود على الفائدة على الأبناء لأنها تساعدهم في دروسهم و تسمح لهم بإكتشاف أشياء و ثقافات جديدة تفيدهم في حياتهم اليومية .

لكن إستخدام هذه الوسائل يبقى سلاح ذو حدين فيه الجانب السلبي و الايجابي و على الآباء مراقبة و توجيه أبنائها بإستمرار لإبعادهم عن كل ما هو سلبي و توجيههم إلى الأشياء إلي تفيدهم في حياتهم .

2) عرض و تفسير نتائج الدراسة

2-1 عرض و تفسير نتائج البيانات الخاصة بالأسرة :

- أغلب الآباء هم من فئة الشباب حيث تبلغ أعمارهم بين الفئتين {22-40} و {41-50}سنة، أي أن هذه الفئتين هما الأكثر إنتشارا في مجتمع البحث حيث بلغت نسبة الفئة الأولى 25% أما النسبة الثانية فبلغت نسبتها 55% و ذلك موضح في الجدول رقم (1) و الشكل رقم (1).

- من خلال الدراسة الميدانية و جدنا أن أغلب الآباء مستواهم التعليمي في المستوى الثانوي و الجامعي حيث بلغت نسبتهم 35% ذلك نتيجة للإنتشار الواسع للتعليم في الجزائر و مجانيته و إلزاميته منذ الاستقلال إلى يومنا هذا ، و ذلك موضح في الجدول رقم (2) و الشكل رقم (2) كذلك .
- من خلال الجدول رقم (3) وجدنا أن أغلب الآباء موظفين إما في إدارات عمومية أو في سلك التعليم أو في شركات حكومية أو أجنبية و أن نسبتهم قد بلغت 62.5 %، و إستنتجنا عند إجراء الدراسة الميدانية أن أغلب الأمهات عاملات تصل نسبتهم إلى 60% و ذلك موضح كذلك في الشكل رقم (2).
- إستنتجنا من خلال هذه الدراسة أن أغلب الأسر يتراوح عدد أبنائها ما بين 2 و 4 أطفال و ذلك راجع إلى أن الأسرة الجزائرية أصبح لديها وعي مسبق لإنجاب عدد قليل من الأبناء و يتم ذلك بإستخدامها لوسائل تحديد النسل لتباعد الولادات و لكي يحظى كل طفل بحقه الطبيعي من رعاية و إهتمام خاصة في السنوات الأولى من حياته .

2-2 عرض و تفسير نتائج الفرضية الأولى :

من خلال الفرضية الأولى و التي تمثلت في :" **يؤثر تغير الوظيفة الاجتماعية للوالدين على تنشئة الأبناء** " توصلنا إلى النتائج التالية:

- حسب المؤشر الأول المتمثل في " **تغير العلاقات الاجتماعية للآباء يؤثر على تنشئة الأبناء** " توصلنا إلى أن تغير في العلاقات الاجتماعية للآباء له تأثيره الإيجابي و السلبي على الأبناء حيث يظهر الجانب الإيجابي لهذا التأثير من خلال العلاقات داخل الأسرة أصبحت أكثر ديمقراطية من السابق و يتضح ذلك من خلال الجدول رقم (17) حيث يبين أن أكبر نسبة من الإجابات التي كانت حول تعامل الأسرة مع المشكلات التي تواجهها بتفاهم الزوجين معا تقدر بـ 95 % و الجدول رقم (14) الذي يبين أن أكبر نسبة هي للأسر التي تعتمد على أسلوب المناقشة و الحوار مع أبنائها وذلك يتضح من خلال النسبة التي قدرت ب 93.33% أي أن الأسرة أصبحت تعتمد على الحوار و المناقشة أكثر من السابق ، " فالأسرة الجزائرية قبل التغير كانت العلاقات الداخلية فيها ضعيفة ، إذا كان الزوج نادرا ما يمكث في

البيت ، أما العلاقات الأبوية كانت هامشية و ضعيفة نتيجة للعلاقات السلطوية القائمة بين الأب و الأبناء و بين الأم و البنات "[1] فيتأثر الأبناء بهذه العلاقة فيصبحوا أكثر فاعلية داخل الأسرة و خارجها.

أما الجانب السلبي لتغير العلاقات الاجتماعية للوالدين و تأثيره على تنشئة الأبناء يظهر في العلاقات القرابية التي أصبحت ضعيفة و غير متماسكة بعدما كانت توصف" بأنها تربط جميع أفراد الأسرة قبل التغير علاقات قوية و متماسكة و السبب يرجع إلى عدة عوامل في مقدمتها سكن الأقارب في بيت الأسرة الأصلية و ممارسة نفس الأعمال و مشاركتهم نفس التجارب و الخبرات "[2] و يظهر لنا ذلك من خلال الجدول رقم (7) و الشكل رقم (5) أن أكبر نسبة من الأسر لا يسكن معها أحد من الأقارب و التي تقدر بـــ 91.66% أي أن الأسر لم تعد تتلقى أي مساعدة من الأقارب في تربية أبنائها و هذا الذي يبينه الجدول رقم (8) أن أكبر نسبة من الزوجات لا تتلقى مساعدة من طرف أحد الأقارب في تربية أبنائها و تقدر هذه النسبة بـــ 66.66 % هذا ما يؤثر سلبا على الأبناء و يضعف علاقتهم بأقاربهم و التمسك بتقاليد و قيم المجتمع التي كانت في وقت سبق تكتسب وسط الأسرة الممتدة و الكبيرة ، لكن رغم هذا نجد أن الأسرة الجزائرية لازالت تحافظ على زيارة الأقارب ذلك ما يوضحه الجدول رقم (12) أن الأسر تنظم زيارات عائلية لأبنائها كل أسبوع هذا ما تعبر عنه نسبة 35% و تحاول كذلك أن تعلم أبنائها القيم السامية الموجودة في المجتمع من بينها هو مساعدة الفقراء و المساكين و العطف عليهم و معاملتهم بإنسانية و ذلك ما يظهره الجدول رقم (13) .

- أما حسب المؤشر الثاني و الذي يتمثل في : " **إختيار أسلوب المناقشة و الحوار بين أفراد الأسرة يؤثر على تنشئة الأبناء**" توصلنا إلى أن الحوار و المناقشة داخل الأسرة تخلق نوعا من التفاعل المتبادل بين أفراد الأسرة و بالتالي فإختيار هذا الأسلوب يؤثر إيجابا حيث يستطيع الأبناء بذلك تعلم العديد من الأشياء التي يمكن تثبيتها عن طريق هذا التفاعل و يسمح له هذا الأسلوب بالتأقلم و التكيف السريع مع البيئة الخارجية له حيث يوضح لنا ذلك الجدول رقم (14) الذي يبين أن اغلب الأسر تعتمد على أسلوب المناقشة و الحوار مع أبنائها وذلك يتضح من خلال أعلى نسبة التي قدرت ب 93.33% .

[1] سامية عزيز ، سليمة حفيظي ، مرجع سابق ، ص5.
[2] سامية عزيز ، سليمة حفيظي ، المرجع السابق ، ص5.

- أما حسب المؤشر الثالث و الذي يتمثل في "**خروج المرأة للعمل يؤثر على تنشئة الأبناء**" توصلنا إلى أن خروج المرأة للعمل في ظل التحولات الإجتماعية له تأثيرات إيجابية و تتمثل في الدعم المادي الذي تقدمه هذه المرأة العاملة للأسرة و مساعدتها لزوجها في الأعباء المالية مع غلاء المعيشة و زيادة متطلبات الحياة اليومية ويظهر لنا ذلك من خلال الجدول رقم (29) و (30) في أن أغلب الأسر توفر الحاجيات الضرورية و الوسائل الترفيهية لأبنائها أي أن معظم الأسر وضعها الإقتصادي مستقر و ميسور ذلك ما يوضحه تعاون الزوجين معا ، و حسب الدراسة السابقة التي قامت بها الباحثة أمل محمد أحمد توضح لنا " أن عمل المرأة المتزوجة تحت تزايد ضغوط الحياة الحضرية المادية و النفسية تجعل منه ضرورة بالنسبة لكثير من الأسر و ذلك بمشاركتها في ميزانية الأسرة لتحقيق أكبر قدر من الإكتفاء الذاتي "[1]، و الدراسة التي قام بها الباحث دحماني سليماني توضح "أن خروج المرأة إلى ميدان العمل ، و إستقلالها بأجر وظيفي مكّنها من المشاركة قي القرارات التي تخص الأسرة، كما مكنها أيضا من القيام ببعض المهام خارج المنزل"[2] ، لكن دون أن ننسى أن هناك تأثيرات سلبية على الأبناء لخروج المرأة للعمل و ذلك بسبب بقائها لوقت طويل خارج المنزل مما يدفع بالأسرة إلى وضع أطفالها إن كانوا صغار في دور حضانة حسب ما يوضحه الجدول رقم(10) "لإعتبارهم أن روضة الأطفال ضرورية في حياة الطفل باعتبارها تحقق له إشاعات لا يمكن توفيرها في المنزل ، فالتنشئة الاجتماعية للطفل داخل الروضة تجعله يتلقى تأثيرات في بيئته تتميز بالتجريد و التنظيم بدلا من البيئة الأسرية التي تتميز بالرعاية المكثفة و الاهتمام العاطفي "[3]

إذن من خلال مؤشرات الفرضية الأولى يظهر لنا أن الفرضية الأولى قد تحققت لأننا إستنتجنا أن تغير الوظيفة الإجتماعية للآباء و المتمثلة في تغير العلاقات الإجتماعية له عدة تأثيرات على الأبناء من خلال تفاعلهم مع الأسرة و المجتمع و إكتساب قيمه و عاداته و تقاليده فتغير الوظيفة الإجتماعية للوالدين يؤثر على تنشئة الأبناء إيجابيا و سلبيا هذا ما توضحه نتائج الدراسة السابقة التي أجراها الباحث دحماني سليماني " أن تحول الثقافة الإجتماعية التقليدية في المجتمع الجزائري جعل العلاقات بين الرجل و المرأة

[1] أمل عباس محمد احمد، مرجع سابق، ص 77.
[2] دحماني سليماني ، مرجع سابق ص 100
[3] عيسى بن حدوش ، مرجع سابق ، ص 210/209.

، و بين الآباء و الأبناء تتميز بالإنتقالية و الإزدواجية و السماحة ، أي توجد فيها عناصر تقليدية و أخرى حديثة بحكم التغيرات التي حدثت في المجتمع الجزائري ."[1]

2-3 عرض و تفسير نتائج الفرضية الثانية :

من خلال الفرضية الثانية و التي تمثلت في :" **يؤثر تغير الوظيفة الثقافية للوالدين على تنشئة الأبناء** " توصلنا إلى النتائج التالية:

- حسب المؤشر الأول لهذه الفرضية المتمثل في " **تغير و تعدد في أساليب نقل المعرفة يؤثر على تنشئة الأبناء** " يتضح لنا أن أغلب الأسر تستعمل التلفاز و الأنترنت أكثر من الوسائل الإعلامية الأخرى كأساليب لنقل المعرفة حيث تبلغ نسبتهم بـــ 16.66% موضحتا في الجدول رقم(18) و الشكل رقم (6) ،كذلك اتضح لنا أن هذه الأسر تعتمد على الحاسوب و البرامج التعليمية من الأنترنت أكثر من الوسائل الأخرى هذا ما يوضحه الجدول رقم (19) حيث تبلغ نسبة الأسر التي تعتمد على هذه الوسائل ب 60%.
- حسب المؤشر الثاني المتمثل في " **ظهور خبرات جديدة قد تتنافى مع عادات و تقاليد المجتمع يؤثر على تنشئة الأبناء** " أن أغلب الأسر يشجعون أبنائهم عند تعلم خبرة جديدة تتنافى مع تقاليد و عادات العائلة و ذلك عند اطلاعهم على كل ما يكتسبه أبنائهم حمايتهم من الأخطار التي تعترضهم ،كذلك إتضح لنا أن أغلب الأسر لا تعتمد على التنشئة التقليدية التي كان يقوم بها الآباء و الأجداد سابقا لأنهم يعتقدون أن التنشئة تتغير مع التغير الذي طرأ على المجتمع و أغلب الأسر يوجهون أبنائهم نحو الإلتزام بتعاليم الدين بالصلاة وقراءة القرآن و الذهاب إلى المسجد ،كذلك و جدنا أنهم يحاولون تعليم أبنائها اللغات الأجنبية و ذلك نتيجة لمتطلبات التي أصبحت تفرضها التطورات و من أكثر اللغات التي تعتمد عليها هذه الأسر هي اللغة الفرنسية و الانجليزية إضافة إلى اللغة الاسبانية و الايطالية .

إذن من خلال مؤشرات الفرضية الثانية يظهر لنا أنها تحققت حيث نستنتج أن تغير الوظيفة الثقافية للآباء و المتمثلة في تغير دور الآباء في نقلهم القيم الثقافية و العادات و التقاليد أصبح يؤثر سلبا على الأبناء و ذلك يجعلهم يكتسبون مجموعة من

[1] دحماني سليماني ، مرجع سابق ص 100 .

الخبرات و الثقافات الغربية التي تتنافى مع عادات و تقاليد المجتمع فتحدث خللا في عملية التنشئة و يصعب التكيف مع مقومات المجتمع التي تقوم أساسا على الحفاظ على الموروث الثقافي .

2-4 عرض و تفسير نتائج الفرضية الثالثة :

من خلال الفرضية الثالثة و التي تمثلت في :" **يؤثر تغير الوظيفة التربوية للوالدين على تنشئة الأبناء**" توصلنا إلى النتائج التالية:

- حسب المؤشر الأول و الذي تمثل في " **إختيار أساليب التنشئة الصحيحة يؤثر على تنشئة الأبناء** " : أغلب الأسر لا تعتمد على إختيار أساليب تنشئة معينة في تربية أبنائهم ، لكنهم يتعاملون معهم عند تصرفهم بايجابية بالمكافئة و التشجيع لكي يحافظوا على أخلاقهم الحميدة ، و يحاولون معاقبتهم بدنيا عندما يخطئوا .
- و حسب المؤشر الثاني لهذه الفرضية المتمثل في " **تلبية حاجيات الأبناء يؤثر على تنشئتهم** " فإنه يتضح لنا معظم الأسر تحاول تلبية جميع إحتياجات أبنائها و كذلك تسعى إلى توفير الوسائل الترفيهية لأبنائها رغم كثرة إنشغالاتها و كثرة أعبائهم فهم يساعدونهم على ممارسة هواياتهم و يُعطون لهم فرصة تعلم تحمل المسؤولية من خلال القيام ببعض الأعمال ، و يتضح لنا كذلك أن أغلب الأسرة لديها وعي أن الوسائل التكنولوجية هي سلاح ذو حدين و إستخدامها من طرف الأبناء يتطلب المراقبة المستمرة من طرفهم لتوجيههم إلى الأشياء الايجابية و حمايتهم من الأخطار و المظاهر السلبية التي تؤثر عليهم .

إذن من خلال مؤشرات الفرضية الثالثة يظهر لنا أنها تحققت حيث نستنتج أن تغير الوظيفة التربوية للآباء تؤثر إيجابا على تنشئة الأبناء و هذه الوظيفة المتمثلة في تغير دور الآباء في تقل و تربية الأبناء ذلك بزيادة وعيهم و إطلاعهم على أهم ما يناسب أبنائهم من أساليب للتربية و توفير لهم جميع متطلبات و الحاجات الضروري إضافة إلى الوسائل الترفيهية ينعكس إيجابا عل الأبناء حيث يجعلهم أكثر مرونة و فاعلية لتعلم و التكيف و التفاعل مع كل ما هو جديد لكن هذا لا ينفي ضرورة إختيار الأولياء الأساليب التنشئة الصحيحة لضمان نجاح عملية التنشئة أكثر فأكثر .

حسب نتائج الفرضيات نجد أن الفرضية العامة للدراسة قد تحققت كذلك التي تمثلت في "تؤثر التغيرات الوظيفية للأسرة الجزائرية على تنشئة أبنائها" .

3) النتيجة العامة للدراسة :

لقد خلصت الدراسة إلى:

أن التغيرات الوظيفية للأسرة لها عدة تأثيرات على تنشئة الأبناء هذا و على تفاعلهم و تكيفهم مع أفراد المجتمع فالتحولات التي طرأت على الأسرة الجزائرية أدت بها إلى التخلي على الكثير من الوظائف التي كانت تقوم بها في السابق فأدى هذا إلى تغير في قيامها بتنشئة أبنائها و حلت محلها وسائل تربوية أخرى كروضة الأطفال للقيام بدور التنشئة التي تعذ على الأسرة القيام بها نتيجة لعدة أسباب من بينها كان كثرة أعباء الأسرة لأنها أصبحت تسعى جاهدة لتوفير الحاجيات الضرورية في ظل غلاء المعيشة و بسبب خروج المرأة للعمل و أدى كذلك إلى التخلي عن العادات و التقاليد بحجة التحضر و التقدم و التطور حيث أصبح إهتمام الآباء منصب على تعليم الأبناء كل ما هو جديد و متجدد و الإبتعاد عن عادات و التقاليد المجتمع التي كان يقوم بها أبائهم لأن التنشئة الإجتماعية هي نقل الموروث الثقافي من جيل إلى جيل ، و من ناحية أخرى نجد أن لهذه التحولات تأثيرات إيجابية تتمثل في زيادة وعي الأسر بأهمية تعليم أبنائهم ثقافة الحوار و النقاش و التعبير عن الآراء بالإعتماد الأسلوب الديمقراطي في الوسط العائلي بدل الأسلوب التسلطي الذي كان بعرف سابقا ، فوظائف الأسرة هي متداخلة و متشابكة مع بعضها تتأثر و تأثر في بعضها البعض لذا وجب على الأسرة المحافظة على أهم وظيفة و هي التنشئة وذلك بالحفاظ على أهم مقوماتها و هي نقل الموروث الثقافي من جيل إلى جيل رغم التغيرات الذي تحدث للمجتمع.

خاتمة

خاتمة

من خلال هذه الدراسة أردنا معرفة ما إذا كان للتغيرات الوظيفية للأسرة تأثير على تنشئة الأبناء فتم التوصل إلى أن لهذه التغيرات في الوظيفة الاجتماعية و الوظيفة الثقافية و الوظيفة التربوي لها تأثيرات إيجابية و أخرى سلبية على تنشئة الأبناء لأن وظائف الأسرة هي متداخلة مع بعضها البعض و أي تغير أو تحول يؤثر بطبيعة الحال على تنشئة الأبناء بإعتبارها أهم دور يقوم به الوالدين خاصة في السنوات الأولى للطفل لأنه يتعلم من خلالها أهم مبادئ و مقومات وإتجاهات و أسس تُبنى عليها شخصيته و أي خلل يصيب هذه الوظائف فإنه يؤثر على الأبناء و على تحقيق أهداف المجتمع .

لكن رغم هذه التأثيرات السلبية فإن هذه التغير الوظيفي للأسرة يسمح لها بتغيير بعض الوظائف التي كانت سلبية فيما سبق حيث تسمح للأبناء بتعلم و التعبير عن أرائهم و ممارسة هواياتهم و إستخدام الوسائل التكنولوجية و التطلع على ثقافات العالم الخارجي و مستجداته لكن يبقى هذا في الحدود المعقولة التي تضعها الأسرة حيث يتطلب ذلك المزيد من الحيطة و الحذر و الاهتمام ومراقبة كل صغيرة و كبيرة يتعلمها الأبناء للمحافظة على الموروث الثقافي في ظل التجديد و التطور لأن عملية التنشئة عملية تكامل بين العلم و الأخلاق.

المراجع

قائمة المراجع

الرقم	المراجع
	المعجم
1	معجم المعاني الجامع – معجم عربي عربي ،www.**alma**any.com/ar/dict/ar-ar ،
	الكتب
2	احمد محمد احمد و آخرون ، **التربية الأسرية و مؤسسات التنشئة الاجتماعية** ، ط 1 دار الصفاء للنشر ، عمان ، 2013.
3	أيان كريب ، **النظرية الاجتماعية من بارسونز إلى هابرماس** ، ترجمة محمد حسين غلوم ، عالم المعرفة ، الكويت ، 1999 .
4	بخوش الصديق ، **منهجية البحث العلمي** ،ط2 ،دار قرطبة للنشر ، الجزائر ، 2012 .
5	حسين عبد الحميد رشوان ، **الأسرة و المجتمع دراسة في علم اجتماع الأسرة** ، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2003.
6	رشاد غنيم، و آخرون ،**النظرية المعاصرة في علم الاجتماع** ، الإسكندرية ،دار المعرفة الجامعية ، 2008.
7	طلعت إبراهيم لطفي ،كمال عبد الحميد الزيات ، **النظرية المعاصرة في علم الاجتماع** ، دار غريبة ، القاهرة .
8	فاديه عمر الجولاني ، **التغير الاجتماعي مدخل النظرية الوظيفية لتحليل التغير** ،دار الإصلاح للطباعة و النشر ، المملكة العربية السعودية ، 1984
9	فرج محمد ، **البناء الاجتماعي و الشخصية** ، الهيئة العامة للكتاب ، الإسكندرية ، مصر ، 1980.
10	مروان عبد المجيد إبراهيم ، **أسس البحث العلمي لإعداد الرسالة الجامعية** ، ط 1 ، مؤسسة الوراق ، عمان ، 2000.
11	موريس أنجرس ، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية تدريبات علمية** ،ترجمة بوزيد صحراوي و آخرون ، ط1 ، القصبة ، الجزائر ،2006- 2004.
12	وائل عبد الرحمن التل، عيسى محمد قحل، **البحث العلمي في العلوم الإنسانية و الاجتماعية**، ط1، دار حامد، عمان، 2007
	المذكرات
13	أمل عباس محمد احمد، " **تغير بنية و وظائف الأسرة السودانية** " مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، جامعة الخرطوم السودان، سنة 2003 م.
14	دحماني سليماني ، " **ظاهرة التغير في الأسرة الجزائرية العلاقات** " مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الانثروبولوجيا ، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان[1] ، خلال الموسم الجامعي 2005 / 2006.
15	عيسى ين حدوش ، **روضة الأطفال و علاقتها بالتغيرات الوظيفية في الأسرة الجزائرية** ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع العائلي ، جامعة الحاج لخضر ، باتنة ، 2007/ 2008.
	الملتقيات
16	العربي بن داود ، مريم بن زدراري ، الملتقى الوطني الثاني حول: الاتصال الأسري و جودة الحياة في الأسرة ، قسنطينة ، 10/09/افريل 2013.

قائمة المراجع

المجلات	
17	العادلي فاروق ، **التنشئة الاجتماعية للطفل القطري** ، مجلة حوليات ، كلية الإنسانيات و العلوم الاجتماعية ، المجلد 12 ، العدد 7 ، قطر ، 1984.
18	سامية عزيز ، سليمة حفيظي : **مشكلات الأسرة الجزائرية في ظل التغير الاجتماعي** ، اليوم الدراسي حول ملامح التغير الاجتماعي في المجتمع الجزائري ، بسكرة ، 18-جوان-2008.
19	نصر الدين جابر، **الدراسات السابقة – مقاربة منهجية –** ، مخبر الدراسات النفسية الاجتماعية ،كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، جامعة محمد خيصر بسكرة ، الجزائر.
المقالات	
20	انتصار الشريف، أهمية تعلم اللغات في عالم اليوم، https://sites.google.com/site/.../**learning**-english ، 2016/04/27، 13:36
21	عبد الرزاق دريسي ، المرأة العاملة إمكانية التوفيق بين العمل و الأسرة ، www.univ-skikda.dz/doc_site/revues_SH/ar3(6) ، ص 320 ، 2016/04/18 ، 20:50
22	عبد الله بوصنوبرة ، **نحو مدخل نظري للفهم الواقع الاجتماعي العربي المجتمع العربي و العمل الجمعوي نموذجا** ، جامعة قالمة ، dspace.univ-setif2.dz/xmlui/.../bousanboura.pdf ، ص 03 ، 2016/02/19 ، 11:11
23	مساعد إبراهيم الطيار، **تلخيص لبعض فصول كتاب نظريات علم الاجتماع**، www.pdffactorv.com ، 2016/02/23 ، 19:24
24	ناتاشا عيسى ، **تعريف الأسرة و وظائفها** ، http://mawdoo3.com ، 2019/04/07 ، 13:05

الملاحق

الملحق رقم (1)

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم علم الاجتماع و الديمغرافيا

تخصص علم الاجتماع التربوي

الاستبيان

سيدي ، سيدتي

في إطار إنجاز المذكرة المكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي ، نرجو من سيادتكم مساعدتنا في إعداد هذا البحث وذالك بملء هذا الاستبيان ووضع علامة (×) أمام الإجابة المناسبة وتهدف هذه الاستمارة إلى التعرف على التغير الوظيفي للأسرة و علاقته بتنشئة الأبناء ، ونرجو منكم مراعاة الوضوح في الإجابة حتى تحقق الغاية من الدراسة وما يجدر الإشارة إليه أن المعلومات والبيانات الواردة في هذا الاستبيان لن تستخدم إلا لغرض البحث العلمي وشكرا .

السنة الجامعية : 2015 / 2016

المحور الأول : بيانات عامة حول الأسرة :

1) السن : الزوج ..... , الزوجة .....
2) المستوى التعليمي للزوجين :

الملاحق

الزوج : أمي ☐ إبتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

الزوجة : أمي ☐ إبتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

3) مهنة الزوجين : الزوج..... ، الزوجة.....

4) عدد الأطفال : .....

المحور الثاني : تأثير تغير الوظيفة الاجتماعية للأسرة على تنشئة الأبناء

5) الزوجة:لأصلي للزوجين: الزوج: الريف ☐ المدينة ☐

الزوجة : الريف ☐ المدينة ☐

6) المسكن الحالي للزوجين : ملك ☐ إيجار ☐

7) هل يعيش معكم احد الأقارب في المنزل ؟ نعم ☐ لا ☐

1-7 إذا كانت الإجابة بنعم هل لهو دور في اتخاذ القرارات داخل العائلة ؟ دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

8) هل تتلقى الزوجة مساعدة من احد الأقارب في رعاية أبنائها ؟ دائما ☐ أحيانا ☐ أبد ☐

9) هل تستعين الزوجة بعاملة تنظيف لقضاء شؤون المنزل ؟ نعم ☐ لا ☐

10)هل تضعوا أبنائكم في روضة الأطفال ؟ نعم ☐ لا ☐

1-10 إذا كانت الإجابة بنعم فلماذا ذلك ؟.....

11)هل تنظم الأسرة زيارات عائلية ؟ نعم ☐ لا ☐

12)ماهي اوقات هذه الزيارات ؟ : كل أسبوع ☐

كل شهر ☐

في العطل فقط ☐

في الأعياد و المناسبات ☐

أخرى اذكرها.....

13)هل تساهم الأسرة في تعليم أبنائها مساعدة الفقراء و كبار السن ؟ نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم فكيف يتم ذلك ؟ .....

14)هل تحاول الأسرة الاعتماد على أسلوب المناقشة و الحوار مع أبنائها ؟ نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم فكيف ذلك ؟ .....

15)كيف يقوم الآباء بغرس قيم المجتمع في أبنائهم؟

.....

16) هل تناقش الأسرة مشكلاتها أمام الأبناء ؟ نعم ☐ لا ☐

15-1 في كلتا الحالتين لماذا ؟ .....

17)كيف تتعالثالث:رة مع المشكلات التي تواجهها ؟ بإرجاع الأمر إلى الزوج ☐

بإرجاع الأمر إلى الزوجة ☐

بتفاهم الزوجان معا ☐

طلب تدخل احد الأقارب ☐

أخرى ذكرها .....

المحور الثالث : تأثير تغير الوظيفة الثقافية على تنشئة الأبناء

الملاحق

18) ما هي الوسائل الإعلامية الأكثر استعمالا داخل الأسرة ؟

قراءة الصحف ☐ مشاهدة التلفزيون ☐ استخدام الانترنت ☐

19)ما هي الوسائل التي يعتمد عليها الآباء في نقل المعارف المختلفة لأبنائهم؟

الحاسوب و البرامج التعليمية من الانترنت ☐

التلفزيون ☐

الأحاديث الأسرية واخذ المعلومة من الكبار ☐

توفير الكتب الثقافية و العلمية المختلفة ☐

أخرى ذكرها .....

20)كيف يتصرف الآباء إذا تعلم احد أبنائهم خبرة جديدة تتنافى مع تقاليد و عادات العائلة ؟ : لا يتدخلان ☐

يشجعانه عليها أن كانت مفيدة ☐

يطلبان منه التقيد بتقاليد العائلة ☐

أخرى ذكرها .....

21)هل يطلع الآباء على ما يكتسبه أبنائهم من معارف و خبرات جديدة قد تؤثر عليه سلبا ؟

نعم ☐ لا ☐

20-1 إذا كانت الإجابة بنعم فما هي أسباب ذلك ؟ .....

22)هل يقلد الوالدين آبائهم في تربية الأبناء ؟ نعم ☐ لا ☐

23)هل تحاول تغيير أساليب التنشئة التقليدية ؟ نعم ☐ لا ☐

22-1 إذا كانت الإجابة نعم لماذا ؟ .....

24)هل توجه أبنائك نحو الالتزام بتعاليم ذلك ؟؟ نعم ☐ لا ☐

23-1 إذا كانت الإجابة بنعم كيف يكون ذلك ؟

.....

25)هل تحاولرابع:أبنائك لغات أجنبية مختلفة نعم ☐ لا ☐

24-1 إذا كانت الإجابة بنعم فما هي هذه اللغات ؟ .....

المحور الرابع : تأثير تغير الوظيفة التربوية على تنشئة الأبناء

26) هل تختار الأسرة أساليب تنشئة معينة في تربية أبنائها؟ نعم ☐ لا ☐

25-1 إذا كانت الإجابة بنعم فما هي هذه الأساليب ؟.....

27)كيف يتعامل الوالدان مع أبنائهم إذا تصرف احدهم تصرفا ايجابيا ؟ بالتشجيع ☐

بتقديم مكافئة ☐

يتجاهلونه ☐

أخرى اذكرها.....

28)و إذا تصرف احد أبنائهم بتصرف سلبي كيف يكون التعامل معه ؟ بالتوبيخ ☐

العقاب البدني ☐

الحرمان من حاجياته الأساسية ☐

التجاهل ☐

أخرى اذكرها.....

29)هل تحاول الأسرة تلبية جميع متطلبات و حاجيات أبنائها الضرورية ؟ نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بلا هل تلجا إلى ؟ الاستدانة ☐

ممارسة أعمال إضافية ☐

التخلي عن بعض الحاجيات الضرورية ☐

أخرى اذكرها .....

30) هل توفر الأسرة لأبنائها الوسائل الترفيهية اللازمة ؟ نعم ☐ لا ☐

29-1 إذا كانت الإجابة بنعم فما هي هذه الوسائل ؟

.....

31)كيف تساهم الأسرة في إعطاء الفرصة لأبنائها في تعلم تحمل المسؤولية ؟.....

32)هل يساعد الآباء أبنائهم على ممذلك:هواياتهم ؟ نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم كيف يتم ذلك : توفير الجو المناسب ☐

مشاركتهم في المنزل ☐

تسجيلهم في بعض النوادي ☐

تكنولوجية الحديثة أخرى اذكرها.....

33)ما هو رأيكم في استخدام الأبناء للوسائل تكنولوجية الحديثة ؟.....

.....

ملخص الدراسة

تهدف هذه الدراسة لمعرفة العلاقة القائمة بين التغيرات الوظيفية للأسرة و المتمثلة في الأدوار التي يقوم بها أفراد الأسرة و تنشئة الأبناء و معرفة إذا كان لهذا التغيير و التحول الوظيفي تأثير بالغ على تربية و تنشئة الأبناء أم لا و ذلك بالإجابة على التساؤل الرئيسي: **هل تؤثر التغيرات الوظيفية للأسرة الجزائرية على تنشئة أبنائها؟**

و للإجابة على هذا التساؤل إعتمدنا على الفرضيات التالية:

1. يؤثر تغير الوظيفة الاجتماعية للوالدين على تنشئة الأبناء .
2. يؤثر تغير الوظيفة الثقافية للوالدين على تنشئة الأبناء.
3. يؤثر تغير الوظيفة التربوية للوالدين على تنشئة الأبناء.

و لإثبات هذه الفرضيات تم اختيار المنهج الوصفي و ذلك لما تحتاجه هذه الدراسة من وصف دقيق و تحديد خصائصها تحديدا كميا و كيفيا ، ذلك بالاعتماد على أداتين لجمع البيانات و هما "الاستبيان و الملاحظة" ، كما تم استخدام الأساليب الإحصائية المتمثلة في التكرار و النسبة المؤوية .

أما العينة فقد تم اختيار العينة القصدية لهذه الدراسة و ذلك باختيار(مجموعة من الأسر القاطنين بحي النصر ورقلة تجمعهم نفس الخصائص) بلغ عددهم 60 أسرة . وكانت النتائج المتوصل إليها كالأتي: التغيرات الوظيفية للأبوين في الأسرة الجزائرية تؤثر على تنشئة أبنائها من ناحية العلاقات الاجتماعية أو نقل القيم الاجتماعية الثقافية أو الخبرات لأن عملية التنشئة لها علاقة وطيدة بباقي الوظائف التي تقوم بها الأسرة .

Résumé de l'étude :

Cette étude vise à déterminer la relation entre les changements fonctionnels de la famille notamment les rôles joués par les membres de ce dernier et l'éducation des enfants. Et de voir si le changement de carrière aurait un impact significatif sur l'éducation et l'éducation de leurs enfants ou non. Partant donc en répondant à la question principale: **a–t–il une influence du changement fonctionnel (carrière)de familles algériennes sur l'éducation de leurs enfants?**

Et pour répondre à ces questions, nous nous sommes appuyés sur **les hypothèses suivantes**:

1. Le changement de la fonction sociale des parents n'influence pas l'éducation des enfants.
2. Le changement de la fonction culturel des parents a un impact sur l'éducation des enfants.
3. Le changement de la fonction éducative des parents touche l'éducation des enfants.

Pour prouver ces hypothèses, nous avons opté pour une approche descriptive, en appuyant sur une caractérisation des quantitatives et des qualitatives, reposant sur des outils de collecte de données "le questionnaire et l'observation», en utilisant aussi des méthodes statistiques de « répétition et de pourcentage ».

Un échantillon a été choisi pour définir le champ de l'étude, en sélectionnant (un groupe de familles vivant à la cité NASSR à Ouargla regroupant les mêmes caractéristiques) un groupe de 60 familles. Les résultats étaient comme suit :les changements fonctionnels des parents d'une famille algérienne influenceront sur l'éducation de leurs enfants en matière de relations sociales ou le transfert des valeurs ou des expériences sociales et culturelles, par ce que le processus de l'éducation est reliés relation (relation forte) avec le reste des fonctions de la famille.